أطر التغطية الاخبارية للأحداث الإرهابية الدولية و العربية في الصحف العربية الدولية

دراسة تحليلية مقارنة لتغطية عينة من الأحداث الإرهابية

بالتطبيق على صحيفتي الشرق الأوسط والحياة

شيرين سلامة السعيد *

موضوع الدراسة وأهميته

منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، أصبحت قضية الإرهاب واحدة من أهم القضايا الدولية التي تحظى باهتمام الدول سواء على مستوى المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية، انطلاقاً من أن ظاهرة الإرهاب ليس لها حدود جغرافية، وإنما يمكن أن تطال وتنال الجميع بما فيها القوى العظمى في العالم.

وقد عادت الجرائم الإرهابية للظهور مرة أخرى بشكل واسع على النطاق الدولي و الإقليمي و المحلي، خصوصاً، بعد ثورات الربيع العربي وما خلفته في العديد من البلدان العربية من فراغ سياسي و أمنى، وما أحدثته من فوضى وعشوائية أدت إلى ظهور العديد من التنظيمات الإرهابية ومنها تنظيم داعش الإرهابي الذي تمدد في العديد من الدول العربية؛ منها العراق و سوريا و ليبيا، بالإضافة إلى امتداد أنشطته الإرهابية إلى العديد من الدول العربية والغربية الأخرى .

وتمثل تلك الأحداث الإرهابية مادة خصبة في التغطية الإعلامية العربية والغربية على حد سواء وذلك من حيث متابعتها والتعليق عليها وعرض تداعياتها على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الثقافية، وذلك تأسيساً على أن التغطية الإخبارية تعني "العملية التي يقوم خلالها المحرر الصحفي بالحصول على معلومات عن التفاصيل والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح، و يجيب عن كل الأسئلة التي تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي ملائم"[١].

و قد أثارت التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية التي تشهدها كل من الدول العربية والدول الغربية جدلاً واسعاً حول مدى الاهتمام الذي توليه وسائل الإعلام على اختلافها لتغطية الحدث الإرهابي في حال حدوثه في دولة عربية تنتمي لمنظومة الدول النامية أو الدول الصغرى أو دولة غربية تنتمي إلى منظومة الدول المتقدمة أو

* مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

الدول الكبرى، وهل ثمة توازن في التغطية بين تلك الأحداث؟، وإلى أي مدى تسهم تلك التغطية في طرح صورة إخبارية متكاملة عن تلك الأحداث على اختلاف موقعها الجغرافي وتأثيراتها البشرية والمادية؟.

و تعد منظومة الصحف العربية الدولية واحدة من أنماط الصحف ذات البعدين العربي و الدولي ومن ثم فان الخطاب الإخباري بها من المفترض أن يوائم بين التغطية الصحفية للأحداث العربية و الدولية على حد سواء.

وكما فرضت الأحداث والقضايا الإرهابية ذاتها على التغطية الإعلامية، فان هذه التغطية الإعلامية فرضت نفسها- بالتبعية - على مجالات البحث الإعلامي على اختلافها انطلاقاً من أهمية تلك القضايا والأحداث الإرهابية التي تؤثر على الأوضاع المجتمعية من ناحية، و اختلاف التغطية الإعلامية من وسيلة لأخرى والسعي لوصفها وتحليلها وتفسيرها في ضوء السياقات المجتمعية المتنوعة من ناحية أخرى.

وبناء على ما سبق فقد زخر التراث العلمي في مجال بحوث الإعلام بالعديد من الدراسات التي ربطت بين الإعلام و ظاهرة الإرهاب، وخرجت بالعديد من النتائج المهمة في هذا الصدد، والتي تمثل خلفية نظرية موسعة تسهم في إبراز جوانب تغطية قضية الإرهاب في الصحافة العربية والدولية .

الدراسات السابقة في مجال البحث:

- من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة تبين أن هناك عددا كبيرا من الدراسات التي اهتمت بتحليل التغطية الصحفية لأحداث وقضايا الارهاب سواء المحلية أو الاقليمية أو العالمية، وتقنيناً وتفعيلاً لمبدأ الكيف لا الكم، فسوف يتم انتقاء وعرض الدراسات السابقة بناء على بعدين أساسيين وهما:

- **البعد الأول :** الدراسات التي اهتمت بتغطية (الصحافة) كوسيلة إعلامية أساسية أو (المواقع الاخبارية الصحفية) لقضايا الارهاب وما يرتبط بها من قضايا مجتمعية.

- **البعد الثاني :** الدراسات التي اهتمت (بتحليل المحتوى) ذو العلاقة بأحداث أو موضوعات الإرهاب، واستثناء دراسات القائم بالاتصال و الجمهور، والتي لا تدخل ضمن اهتمامات البحث الحالي.

- **وسعياً لعرض هذه الدراسات بشكل هادف سوف يتم تقسيمها إلى محورين أساسيين، وذلك كما يلي:**

المحور الأول :دراسات اهتمت بتغطية أحداث و قضايا الارهاب في الصحافة العربية.

- في إطار هذا المحور أجرى **جلال (٢٠١٥)** دراسة استهدف بها التعرف على أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري، ومدى اسهام تلك التغطية في تشكيل رأي عام تجاه الظاهرة، ومدى ارتباطها بالسياق السياسي والاجتماعي و الثقافي، واعتمدت الدراسة على تحليل عينة عشوائية من البرامج الاخبارية اليومية، وموقع الهيئة العامة للاستعلامات، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة اتجاه الاعلام المصري للاعتماد على أطر محددة بالحدين السياسي و الأمني، حيث ركزت المعالجة الاعلامية على مظاهر الأزمة، وليس على الأطر العامة التي تتمثل في بحث أسباب الظاهرة، وكيفية مواجهتها، الأمر الذي انعكس في تغطية إخبارية وإعلامية سطحية و مبتورة، تفتقد إلى العمق والشرح والتحليل والتفسير اللازم في قضايا معقدة مثل قضايا الارهاب، كما أبرزت النتائج أن التغطية الاعلامية انطلقت من أطر تقليدية تتمثل في الصراع والاهتمامات الإنسانية، وهي أطر رغم أهميتها لا تحقق الفهم والوعي الكافي اللازم للجمهور.[٢]

- وهدفت دراسة **القرني (٢٠١٠)**(إلى تحليل تفاعل الخطاب الصحفي السعودي (ممثلا في مقالات وأعمدة الرأي في صحيفتى الرياض والوطن) كميا ونوعيا مع الأحداث الكبرى قبل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ومنها الأحداث في المنطقة العربية وأحداث مايو ٢٠٠٣ في المملكة العربية السعودية وذلك خلال الفترة من سبتمبر ٢٠٠٠ إلى سبتمبر ٢٠٠٣، ومن أهم ما توصلت له الدراسة تبلور خطابين أساسيين أحدهما ليبرالي، والآخر وسطي معتدل، وأن المؤسسات الإعلامية رغم انفتاحها على المجتمع، لا تزال تعيش في كنف المؤسسات السياسية، و قد ظهر هذا الاتجاه من خلال الاحالات المرجعية للمؤسسات السياسية، كما اختلفت أولويات الاهتمام بالقضايا الداخلية والخارجية في الفترة التي أعقبت أحداث مايو، حيث زاد الاهتمام بقضايا المرأة والبطالة وبعض المؤسسات الدينية، كما أن الاهتمام بالقضية الفلسطينية لا يزال يحتل مساحة طاغية من اهتمام الرأي العام الاعلامي السعودي. [٣]

- وجاءت **دراسة الرشيدى (٢٠٠٨)** بهدف التعرف على ايجابيات وسلبيات معالجة الصحافة السعودية (ممثلة في صحف الرياض والوطن و الجزيرة) لقضية الانحراف الفكري، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى حرص الصحافة السعودية على معالجة هذه الظاهرة من خلال كوادرها

الخاصة، وقد عكست الصحف الرأي العام الذي يرفض ويشجب الانحراف الفكري بكل أبعاده، و إن اعتمدت معالجة الصحف في أغلبها على الأسلوب السردي. [٤]

- أما **دراسة عبدالله (٢٠٠٧)** فقد هدفت إلى المقارنة بين التوجهات الأيديولوجية في كل من الصحافة المصرية ممثلة في صحف (الأهرام – الوفد – الأسبوع) والصحافة السعودية ممثلة في كل من صحيفتي (الرياض و عكاظ) وذلك ازاء تصديها للخلط القائم بين الإرهاب وصورة الإنسان العربي المسلم، ومدى تأثر الخطابين بالخطاب السياسي الأمريكي، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن هناك تفاوتا كبيرا بين الخطابين الصحفيين المصري والسعودي نحو قضايا الإرهاب، ويختلف هذا التفاوت في درجته من قضية لأخرى، كما يختلف من جريدة لأخرى داخل النظام الصحفي الواحد، بالإضافة إلى تأثر الخطابين المصري والسعودي بالمفهوم الأمريكي للإرهاب على نحو متزايد. [٥]

- وركز **الجميعة (٢٠٠٦)** على تحليل المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر في الصحف السعودية ممثلة في (الرياض وعكاظ والوطن) ومدى ارتباط هذه المعالجة بمنطلقات المجتمع و قيمه، وذلك خلال عام ٢٠٠١، واستندت الدراسة إلى نظرية الإطار الإعلامي، ومن أهم نتائجها؛ ايجابية معالجة الصحف السعودية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها، حيث كان هناك اتساق بين جوانب المعالجة ورؤية المجتمع السعودي بما يشمله من نظام سياسي ومؤسسات و أفراد، و اتضح ذلك من خلال التنديد بالهجمات الإرهابية ورفض ربط الأحداث بالإسلام، ونقد السياسة الأمريكية في التعامل مع الأحداث، وان شاب المعالجة بعض القصور الذي تمثل في وصف الأحداث على حساب تحليلها وتفسيرها، وذلك بالتركيز على المواد الإخبارية.[٦]

- أما **العسكر (٢٠٠٦)** فقد استهدف في دراسته التعرف على مدى تطور ممارسة الصحف السعودية ممثلة في كل من صحيفتي (الرياض و عكاظ) لحق التعبير عن الرأي حول قضايا الإرهاب المحلي متمثلة في (حادث تفجير المحيا – حادث تفجير العليا) في ظل السياسات الاتصالية في المملكة العربية السعودية، ومن أهم ما توصلت له الدراسة قدرة الصحفيين والكتاب على الجزم بدقة بأن الأعمال الإرهابية في المملكة نتاج فكر متطرف أسهم في ترسيخه عدد من دعاة الغلو والتطرف في المجتمع، والتحديد الدقيق لعوامل نشوء ظاهرة الإرهاب في المجتمع السعودي، ونقد الكتاب الصريح لأداء

بعض الجهات في إطار طرحهم لسبل مواجهة الإرهاب في المملكة العربية السعودية. [٧]

- وهدفت **دراسة نجم (٢٠٠٦)** إلى معرفة ما إذا كانت الصحافة السعودية ممثلة في صحيفتي (الرياض والوطن) تنطلق في تغطيتها للعمليات الإرهابية التي جرت في المملكة من الإستراتيجية السعودية في مكافحة الإرهاب، وما إذا كانت تستخدم فناً صحفياً مناسباً لتحقيق هذه الاستراتيجية، وبالتالي تسهم حقيقة في الوقاية من الإرهاب و مجابهته، واستندت الدراسة الى النظرية الوظيفية للاتصال الجماهيري، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن صحف العينة غطت جميع أنواع العمليات الإرهابية التي حدثت في المملكة خلال فترة الدراسة، كما استخدمت كافة أساليب المعالجة الصحفية المعروفة، وركزت على الآثار المختلفة للعمليات الإرهابية بموقف معارض لها، وكانت المرجعية الدينية أبرز المرجعيات التي استندت لها في معالجتها لتلك القضايا. [٨]

- وحاول **الحقباني (٢٠٠٦)** التعرف على مدى إسهام الإعلام الأمني في الصحف المحلية اليومية السعودية متمثلة في كل من (الرياض – عكاظ – الوطن) خلال النصف الأول من العام ١٤٢٥ في معالجة الظاهرة الإرهابية، ومدى نجاحها في نقل الحقائق بشفافية للمتلقي ومراعاتها للبيئة الاجتماعية والدينية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى أن معظم المادة الصحفية الخاصة بالأحداث الإرهابية كانت تنشر في الصفحات الداخلية، وغلبة الطابع الاخباري عليها، واحتل المراسلون المحليون المركز الأول في الحصول على المادة الصحفية المتعلقة بالأحداث الارهابية. [٩]

- أما **بيت المال والسهلي (٢٠٠٤)** فقد استهدفا تحليل اتجاهات آراء كتاب المقالات الصحفية في صفحات الرأي في صحيفة الشرق الأوسط لفترة ما بعد أحداث ١١ سبتمبر، ويتضمن ذلك الجوانب المتعلقة بالنواحي الفنية وطبيعة الخطاب في هذه المقالات، واستندت الدراسة إلى نظرية الاطار الإعلامي، ومن أهم ما توصلت له الدراسة تباين المذاهب الفكرية لدى الكتاب حيث بلغت نسبة المقالات ذات التوجه الغربي المدني ٤٠,٩ %، و ذات التوجه القومي العربي ٢٥,٧%، أما المقالات ذات التوجه الاسلامي فقد بلغت ١٤,٦، وظهرت صورة المملكة بشكل ايجابي بنسبة ٦٣% وبشكل سلبي بنسبة ٧,٤. [١٠]

- وهدف **الآغا (٢٠٠٤)** إلى التعرف على المؤسسة الصحفية اليومية العربية في تغطية موضوع الإرهاب، ومدى استجابتها لمتطلبات تلك المعالجة وأساليب تفاعلها مع ظاهرة الإرهاب، وقدرتها على توضيح الصورة الحقيقية للإسلام و العروبة، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الصحف العربية المتمثلة في (الشرق الأوسط – الرياض السعودية – الأهرام المصرية- الحياة الدولية- الوطن الكويتية) في الفترة من ١-٧- ٢٠٠١ وحتى ١٤-١٢ -٢٠٠١ ، ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة افتقار الصحف اليومية العربية في تغطيتها لقضايا الارهاب إلى استراتيجية واضحة ومتماسكة ومتكاملة تنطلق منها، كما ظهر أن الصحف العربية اليومية المدروسة أقل من مستوى المسؤولية مقابل التحديات العالمية لتشويه صورة العرب و المسلمين، وكذلك سيطرة النمط الاخباري على التغطية الصحفية. (١١)

- وركزت **الطرابيشي و الطرابيشي (٢٠٠٣)** على رصد تصورات معالجة الخطاب الديني لقضية الإرهاب الدولي في الصحف المصرية العامة والدينية و المتمثلة في صحف (الأهرام و الوفد وعقيدتي واللواء الإسلامي) في الفترة من ١٢ سبتمبر ٢٠٠١ -٣١ ديسمبر ٢٠٠١، لشرح وتوضيح موقف الدين الإسلامي منها من جهة، و أسلوب مواجهة الربط بين الإسلام و الإرهاب من جهة أخرى، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن الخطاب الديني المثار عن موقف الإسلام من الإرهاب في الصحف المصرية العامة و الدينية اهتم بالتأكيد على نبذ الإسلام للإرهاب و التطرف، وأنه لا علاقة مطلقاً بين الاسلام وبين الذين نفذوا اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر، وأشارت الدراسة إلى زيادة اهتمام الصحف المصرية العامة بتقديم مواد الرأي في مصاحبة موضوعات قضية الإرهاب الدولي مقابل زيادة اعتماد الصحف الدينية على المواد التفسيرية (تقارير – تحقيقات – حوارات) كما اتضح اعتماد الصحف المصرية على مصادر المعلومات التي تؤكد سياستها ومواقفها الفكرية و الأيديولوجية، وبرز اعتماد الصحف المصرية العامة على المضامين الإخبارية في المعالجة وهو ما يشكل أحد مقومات ضعف معالجة قضية الإرهاب الدولي على صفحاتها. (١٢)

- وسعت **دراسة جلال (٢٠٠٣)** إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أنماط ملكية وإدارة وفلسفة الصحافة المصرية متمثلة في (الأهرام والأخبار والجمهورية والوفد والعربي والأحرار والأسبوع والميدان وصوت الأمة) من ناحية وتوجهاتها نحو معالجة أحداث سبتمبر والحرب الأمريكية ضد أفغانستان من

ناحية أخرى، والتعرف على طبيعة العوامل الوسيطة المؤثرة في هذه العلاقة، ومن أبرز ما توصلت له الدراسة أنها أكدت على أن نمط الملكية و الإدارة يؤثران تأثيراً كبيراً في توجهات الصحف، وميل الصحف الحزبية والمستقلة نحو اتخاذ موقف أكثر وضوحاً وتحديداً من الصحف القومية، كما غلب عليها طابع الأخبار الملونة أكثر من الأخبار الموضوعية والصور الشخصية أكثر من الموضوعية. (١٣)

- وجاءت **دراسة الجمال (٢٠٠٢)** لترصد وتحلل العوامل المؤثرة في تشكيل خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من خلال تحليل خطاب الرأي بجريدة الشرق الأوسط السعودية إزاء أحداث سبتمبر، والتعرف على حدود الدور الذي تقوم به كصحيفة دولية لبيان الموقف العربي من الحدث بكل تداعياته، ومن أهم ما توصلت له الدراسة، تأكيد طروحات الرأي بالصحيفة على ضرورة التصدي للإرهاب وتطوير الفكر العربي وخطورة الموقف الفلسطيني، كما ساندت تلك الطروحات التهديد الأمريكي لقصف العراق بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال أوجه الشبه بين بن لادن وصدام حسين، وإضفاء سمات شديدة السلبية على النظام الحاكم في العراق، كما تعددت فئات القوى الفاعلة وتمثلت في قوى فاعلة أمريكية - عربية – دولية. (١٤)

- أما **دراسة عامر و المتولي (٢٠٠٢)** فهدفت إلى رصد وتحليل الرؤى الصحفية الحزبية المرتبطة بأحداث الحادي عشر من سبتمبر، والتي تعكس وتصور كل من الموقف الأمريكي في إدارة الأزمة والموقف العربي المتصدي له بما يكشف عن المعطيات الخاصة بصورة الغرب في مقابل صورة العرب والمسلمين في صحف (الوفد – الأهالي – مايو – العربي – آفاق عربية) خلال الفترة من ١١-٩-٢٠٠١ وحتى ٣١ – ١٢ -٢٠٠١ وقد استندت الدراسة الى نظريتي تحليل الإطار والتوجه الاجتماعي و المعرفي، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن الصحافة الحزبية المصرية عكست صورة مهتزة للولايات المتحدة الأمريكية داخلياً وخارجياً من خلال التركيز على قضايا سقوط أسطورة الأمن الأمريكي، وتهاوي قناع رعاية حقوق الإنسان، وفشل النموذج الليبرالي الأمريكي، وخواء أجهزة المخابرات الأمريكية، و الشارع الأمريكي المضطرب، كما كرست الصحافة العربية - عن غير عمد - الأطر الإعلامية الغربية الخاصة بالصورة العربية والتي تتضمن في مجملها عرضا سلبيا

للتراث والتاريخ والمواقف الإسلامية و العربية، وسيطرت على تلك الصحف نظرة متدنية للمواقف العربية المرتبطة بالعجز والتفكك والتبعية. [١٥]

- ويرصد **الغامدي (٢٠٠٠)** الوظائف الايجابية للإعلام الأمني في الوقاية من الارهاب وذلك بالتطبيق على كل من صحيفة الأهرام المصرية ومعالجتها لحادث الأقصر، و صحيفة الشرق الأوسط ومعالجتها لحادثي تفجير السفارة الأمريكية بنيروبي ودار السلام، ومن أبرز ما توصلت له الدراسة، أن الصحف العربية يغلب عليها الطابع العاطفي في معالجتها للأحداث الإرهابية، وتنشط الجوانب التوعوية على المستوى المحلي، وتضعف عندما يكون الحدث عالميا. [١٦]

المحور الثاني: دراسات اهتمت بتغطية أحداث وقضايا الارهاب في الصحافة العربية مقارنة بالصحافة الغربية أو في الاعلام الأجنبي بشكل عام.

- في إطار هذا المحور هدفت **دراسة العتيبي (٢٠١٤)** إلى التعرف على الكيفية التي تمت بها تغطية ومعالجة الأحداث الارهابية على المستويين المحلي والدولي في الصحافة السعودية ممثلة في صحيفة الرياض والصحافة الأمريكية ممثلة في صحيفة الواشنطن بوست، وذلك في ضوء الخلفية السياسية والدينية والثقافية لكل من المجتمع السعودي و الأمريكي، وقد ركزت الدراسة على كل من أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وتفجيرات لندن وتفجيرات مايو بالرياض وتفجير المجمع السكني بالرياض، واعتمدت الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن صحيفة الرياض اعتمدت على وكالات الأنباء العالمية في تغطية موضوعاتها، أما الواشنطن بوست فقد اعتمدت على مراسليها و مندوبيها، كما اعتمدت صحيفة الواشنطن بوست على التقرير الإخباري والخبر المركب في تغطية الأحداث المحلية أو العالمية، أما صحيفة الرياض فقد اعتمدت على الخبر البسيط والمركب بالنسبة للأحداث العالمية. وركزت صحيفة الواشنطن بوست على أطر إعلامية موحدة فيما يخص الأحداث الارهابية المحلية أو العالمية حيث برز اطاري المسؤولية والجوانب الأمنية و الاجرامية بالنسبة للأحداث الارهابية بنوعيها المحلية والعالمية على حد سواء، أما صحيفة الرياض فقد ركزت على المستوى المحلي على إطاري الشجب و الادانة والمبادئ الأخلاقية . [١٧]

- أما دراسة **Schafer& Gerhard (٢٠١٣)** فقد سعت الى تحليل كيفية التغطية الاعلامية للأحداث الارهابية في محطات محلية و عالمية، تمثلت في CNN الأمريكية، و BBC البريطانية و الجزيرة القطرية، ARD الألمانية،

وذلك استنادا إلى نظرية الأطر الإعلامية، وشمل التحليل (٨٧) برنامجا اخباريا، و(٦٥٨) فقرة إخبارية مستقلة في الفترة من بين عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، حيث شهدت تلك الفترة عددا من الأحداث الارهابية في كل من مدريد ولندن وعمان وشرم الشيخ، ومن أهم ما توصلت له الدراسة، أن ثمة تشابه في المعالجة، من حيث الاهتمام بالأحداث الأربعة، كما برز التشابه على مستوى وصف وتقييم الأحداث، أما الاختلاف فقد ظهر بين كل من محطتي الجزيرة وCNN من جهة و BBC &ARD من جهة أخرى حيث كان تقييم الطرف الأول على الأحداث بأنها بمثابة "الحرب العالمية على الإرهاب"، بينما يراها الطرف الثاني أفعالاً إجرامية موجهة ضد الانسانية. (١٨)

- وفي دراسة لـ **Mahony (٢٠١٠)** هدف إلى التعرف على كيفية تغطية الصحافة الأندونسية والاسترالية لقضايا الارهاب و الاسلام في أندونسيا مستندا إلى نظرية العنصرية والانسجام الثقافي ومبدأ إدوارد سعيد حول الاستشراق، وقد تم التطبيق على ثلاث صحف استرالية وهي (ذا اوستراليين – سيدني مورننج هيرالد – وتليجراف) كما تم تحليل سبع صحف اندونسية، وذلك بالتطبيق على احداث تفجيرات بالي ٢٠٠٢ و٢٠٠٥ ، وتفجير السفارة الاسترالية بجاكرتا ٢٠٠٤، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن الصحف الاسترالية عكست نظرة غربية وأحكاماً مسبقه حول الآخر، وأوضحت الدراسة أنه في حين أن تصورات الصحف الاسترالية حول المسلمين و الاسلام في اندونسيا قد ازدادت سلبية خلال الفترة التي تم تحليلها، إلا أن تصورات الاعلام الاندونيسي قد أصبحت أكثر توازنا وتمثيلا لغالبية الاندونسيين خصوصا بعد تفجيرات بالي عام ٢٠٠٢، كما اتضح مدى الجهود التي تبذلها الحكومة والاعلام والمنظمات الاسلامية باندونسيا من أجل تصوير الارهاب والعنف بمعزل عن الإسلام، و ابراز دور الصحافة المسؤولة للاسهام في تقليص التصورات السلبية حول الاسلام وأتباعه من الاندونسيين من خلال ابراز تلك الجهود. (١٩)

- واستهدف **Pande (٢٠١٠)** في دراسته التعرف على كيفية معالجة الصحافة الأمريكية ممثلة في صحيفتي (النيويورك تايمز والواشنطن بوست) لأحداث مومباي ٢٠٠٨ وذلك في الفترة من ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٨ وحتى ٨ ديسمبر ٢٠٠٨ ، ومن أهم ما توصلت له الدراسة سيطرة إطار الحرب على الارهاب على المعالجة الأمريكية للأحداث، وافتقرت المعالجة للأطر العامة التي تهتم بالسياق العام للأحداث، وحظيت الأحداث بتغطية واسعة في أمريكا نظرا

لملائمة أحداث موميباي للإطار المنطقي للصراع بين الأصوليين المسلمين والقيم الغربية المرتبطة بالديمقراطية و التحرر، بالإضافة الى الافتراض المبدئي باستهداف غربيين في الأحداث(والذي ثبت عدم صحته فيما بعد).[٢٠]

- وفي **دراسة Berkowitz & Ismail (٢٠٠٩)** حاولا الباحثان تحري طبيعة العلاقة بين النظم الصحفية ومعالجة الصحف لقضايا الارهاب وذلك بالتطبيق على صحيفتي النيويورك تايمز، والتشاينا ديلي، من خلال عينة الأسبوع الصناعي قبل وبعد الحادي عشر من سبتمبر، حيث اقتصر التحليل على الصفحة الأولى من أعداد الصحيفتين التي بلغت (١١٢ عددا) وفقا للعينة وذلك بواقع الأربعة أشهر السابقة على الحدث والأربعة أشهر التالية على الحدث، وقد أثبتت الدراسة أن وسائل الاعلام الإخبارية عكست بشكل واضح موقف الحكومة إزاء قضايا الارهاب بصرف النظر عن النظام الصحفي، كما ركزت التغطية الصحفية بشكل مكثف على ما يسمى بالعنف الارهابي من قبل العرب والمسلمين في الشرق الأوسط والمناطق الآخرى. [٢١]

- وفي دراسة مقارنة لكل من **Oliveira& Papacharissi (٢٠٠٨)** استهدف الباحثان مقارنة الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية قضايا الإرهاب في الصحف الأمريكية والبريطانية كميا و كيفيا، وتمثلت الصحف في كل من (الواشنطن بوست والنيويورك تايمز والجارديان ولندن فاينانشال تايمز) وذلك في الفترة من من يونيو ٢٠٠٦- يونيو ٢٠٠٧، ومن أهم ما توصلت له الدراسة، اعتماد الصحف الأمريكية على التغطية المحددة للأحداث، في حين عالجتها الصحف البريطانية في اطار عام، كما قدمت الصحف الأمريكية الأخبار ضمن أطر عسكرية، بينما سادت الأطر الدبلوماسية تغطية الصحف البريطانية للأحداث الارهابية. [٢٢]

- كما قارن كل من **Stromback & Nord (٢٠٠٦)** بين تغطية وسائل الإعلام السويدية المرئية والمطبوعة لكل من أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، والهجمات الأمريكية على أفغانستان و العراق، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أن هناك فجوة واسعة بين المبادىء والممارسات الصحفية في التغطية الإعلامية السويدية للأحداث محل الدراسة، حيث افتقدت الى المستوى المنطقي المتوقع، بينما كانت التغطية الصحفية للحرب على أفغانستان أفضل من حيث الجودة مقارنة بتغطية أحداث ١١ سبتمبر والحرب على العراق. [٢٣]

- أما على مستوى الصحافة اليونانية فقد هدف **Samaras (٢٠٠٥)** إلى التعرف على كيفية تأطير أحداث ١١ سبتمبر، وردود فعل إدارة بوش إزائها،

وذلك في أربع صحف يونانية وهي (إليفيروتايبيا وتانيا) ذواتا الاتجاه اليساري، و(أديمسميفتوس اليمينية، وريزوسباستس) الصحيفة الرسمية للحزب الشيوعي اليوناني، ومن أبرز ما توصلت له الدراسة، أن الصحف اليونانية بنوعيها اليمينية واليسارية قد تبنت أطرا معادية لأمريكا، وفي حالات خاصة، كلما كانت الصحيفة أكثر ميلاً لليسار، كلما بدا مضمونها أكثر معاداة للولايات المتحدة الأمريكية، كما تم توجيه جزء من التغطية للتركيز على الضحايا من المسلمين، بينما تضمنت صحيفتا المعارضة تعليقات سلبية حول الحكومة اليونانية، ووفقا للأطر المعادية للولايات المتحدة، فان الصحف ألقت مسئولية الأحداث على أمريكا لخلقها الظروف الملائمة التي أدت لوقوع الهجمات الارهابية، كما تم تأطير ردود الفعل الأمريكية والهجوم على أفغانستان في إطار الهيمنة، وليس الدفاع. (٢٤)

- وفي دراسة **Schaefer (٢٠٠٣)** قام الباحث بتحليل الأطر الخاصة بأحداث تفجيرات السفارة الأمريكية وهجمات ١١ سبتمبر في الصحف الأفريقية و الأمريكية، وذلك بهدف التعرف على ما إذا كانت وسائل الاعلام تقوم بتغطية الأحداث الارهابية القريبة من موطنها بصورة مختلفة عن تلك التي تقع في مكان آخر في العالم، وإلى أي مدى تتأثر تلك التغطية بالأطر الثقافية المهنية و والاجتماعية وتمثلت الصحف في (النيويورك تايمز والواشنطن بوست، ونيروبي ديلي نيشن ودار السلام ديلي نيوز)، وشمل التحليل الافتتاحيات وكافة الصفحات الخاصة بالتعليقات، ومن أهم ما توصلت له الدراسة، أن القرب الجغرافي والزاوية المحلية تؤثران على هيمنة وحجم التغطية الممنوحة للأحداث الإرهابية محل الدراسة، كما تلعب التأثيرات الثقافية دورا متواضعا في كيفية عرض تلك الأحداث، والأهم من ذلك أن النظرة القومية للعالم والمستقاة من النظام العالمي شكلت بدرجة كبيرة التفسيرات والأطر السببية للأحداث الارهابية. (٢٥)

- أما **Rusciano (٢٠٠٣)** فقد هدفت دراسته إلى تحليل الكيفية التي تم تشكيل الرأي العام العالمي بها نحو أمريكا وأحداث الحادي عشر من سبتمبر عبر عدة صحف للنخبة في كل من نيجيريا واسرائيل والصين وروسيا و الارجنتين والهند و أمريكا و بريطانيا، وذلك في اطار نظريتي الرأي العام العالمي، وصدام الحضارات عقب أحداث ١١ سبتمبر، وقد تم تصنيف الصحف كي تمثل أهم الجماعات الحضارية التي وصفها هنتجتون ، حيث شملت الصحف النيويورك تايمز ولندن تايمز وإسرائيل هارتيز ديلي ممثلين (الحضارة

الغربية)، وعرب نيوز (الحضارة الاسلامية) ، وتشاينا ديلي (الحضارة الصينية) وتايمز اوف انديا (الحضارة الهندوسية) ، وذا أرجنتينانا كيون (حضارة أمريكا اللاتينية) ، و ذا نايجيرين جارديان (الحضارة الافريقية) ، وبرافادا (الحضارة السلافية الأرذوكسية) كما تم اضافة ذا انترنا شيونال هيرالد تريبيون كصحيفة تسعى للمنظور العالمي، ومن أهم ما توصلت له الدراسة أنه قد يكون هناك اتفاق عالمي في وجهات النظر من خلال تفاوض بين الرؤى المختلفة المكونة للرأي العام العالمي ، ومع ذلك فان ذلك لن يمنع صدام الحضارات الموجود او الذي يوشك على الحدوث، وقد رفضت عدة صحف تنتمي لحضارات مختلفة صراحة ذلك التفسير للأحداث، وأن الرأي العام العالمي هو العامل الأساسي في تحديد الطريقة التي يبنى بها الهيكل العالمي الجديد، أما الاعتبارات الأخرى مثل صدام الحضارات وغيرها من التفسيرات، فتأتي في مرتبة تالية لتلك القوة. (٢٦)

- وتناولت **دراسة فاضل (٢٠٠٢)** "صورة الدول العربية في الصحف اليومية المصرية والأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر" فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصور المقدمة عن الدول العربية في صحيفتي (الأهرام المصرية و USA TODAY الأمريكية) من خلال كافة الأشكال التحريرية، ومن ثم رصد وتقويم فعاليات التناول الصحفي لصورة الدول العربية، وقد استعانت الدراسة بأدوات تحليل المضمون، وتحليل مسار البرهنة، وأبرزت نتائج الدراسة اهتمام صحيفة الأهرام الواضح بالتأكيد على نبذ الدول العربية للإرهاب ومحاربتها للأصولية الإسلامية، واحترامها للحريات وحقوق الأقليات، وقد اعتمد بناء الصورة الإيجابية للدول العربية على أبعاد الثقافة واللغة والدين والتاريخ والخيارات الإستراتيجية المشتركة بين الدول العربية، بينما اعتمد بناء الصورة السلبية على نقد الأوضاع الاجتماعية العربية الخاطئة التي تؤدي إلى تشويه صورة الدول العربية عموماً، وفي هذا الإطار انتقدت الصحيفة العراق والسودان والصومال و اليمن، إما عن طريق انتقاد النظام الحاكم بها (العراق)، أو قصور الإجراءات المؤسسية في التعامل مع المد الأصولي المتطرف بها (السودان – الصومال – اليمن)، واتسمت التغطية بالموضوعية إلى حد كبير. (٢٧)

تعليق عام

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلى:

- محدودية الدراسات التي اهتمت بالبحث في التغطية الصحفية في الصحف العربية الدولية على وجه الخصوص، فمن بين ست وعشرين دراسة تم عرضها، لم تحظ دراسة التغطية الصحفية في الصحف العربية الدولية بالاهتمام إلا في أربع دراسات فقط، كما لم تحظ أيضا المقارنة بين تغطية أحداث وقضايا الارهاب العالمية وأحداث وقضايا الارهاب العربية أو المتعلقة بدول العالم النامي في الصحافة العربية بالاهتمام الكافي من قبل أغلب الدراسات.
- يحسب لتلك الدراسات استخدامها للعديد من المداخل النظرية النقدية والأمبيريقية التي أسهمت في تفسير العديد من أنماط التغطية الصحفية في ضوء الأوضاع الأيديولوجية الخاصة بالدول أو الحكومات أو المؤسسات الصحفية، التي أجريت الدراسات على الصحف التابعة لها.
- أبرزت نتائج الدراسات أهمية نظرية الأطر الإعلامية كواحدة من النظريات المهمة التي يمكن الاستفادة من فروضها وتوظيفها بشكل فعَال في تلك البحوث التي تستهدف رصد ووصف وتفسير متغيرات التغطية الاعلامية للقضايا المختلفة سواء على مستوى المادة الاخبارية أو المواد التفسيرية ومواد الرأي أيضاً .

مشكلة الدراسة

انطلاقا مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في رصد و تحليل الأطر الإخبارية للتغطية الصحفية لكل من أحداث هجمات باريس الارهابية التي وقعت في فرنسا بتاريخ ١٣/ ٢٠١٥/١١، و أحداث الضاحية الجنوبية الارهابية (برج البراجنة) التي وقعت في لبنان بتاريخ ٢٠١٥/١١/١٢، وذلك في كل من صحيفتي الشرق الأوسط والحياة المصنفتين صحفا عربية دولية، وتتبع تلك التغطية حتى نهاية شهر مارس ٢٠١٦، وذلك بهدف المقارنة بين شكل ومضمون هذه التغطية كماً وكيفاً في الصحيفتين، والتعرف على أهم أوجه الاتفاق والتباين بين تغطية الأحداث الإرهابية الدولية والأحداث الارهابية العربية في تلك المنظومة من الصحف العربية .

هدف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى وصف وتحليل مقارن لأطر التغطية الإخبارية الخاصة بكل من أحداث باريس الارهابية كحدث دولي، وأحداث برج البراجنة

الإرهابية في لبنان كحدث عربي في الصحافة العربية الدولية والممثلة في عينة الدراسة بكل من صحيفتي (الشرق الأوسط الدولية– الحياة اللندنية) في الفترة من ١٢-١٣ نوفمبر٢٠١٥- ٣١ مارس ٢٠١٦.

تساؤلات الدراسة

<u>وبناء على الهدف السابق يمكن تحديد تساؤلات الدراسة فيما يلي:</u>

- ما الأشكال الإخبارية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في تغطية الأحداث الإرهابية (عينة الدراسة)؟
- ما وسائل الإبراز التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في تغطية الأحداث الارهابية (عينة الدراسة)؟
- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تغطية الأحداث الارهابية (عينة الدراسة)؟
- ما المصادر الصحفية التي اعتمد عليها الصحفيون في صحيفتي الدراسة في تغطية الأحداث الارهابية (عينة الدراسة)؟
- ما الأحداث والموضوعات الفرعية التي تمت معالجتها في إطار تغطية صحيفتي الدراسة للأحداث الارهابية (عينة الدراسة)؟
- ما الأطر الاخبارية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في تغطية الأحداث الارهابية (عينة الدراسة)؟
- ما نوع الأطر الاخبارية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في تغطية الأحداث الارهابية (عينة الدراسة)؟
- كيف تم توظيف الأطر الاخبارية في تغطية صحيفتي الدراسة للأحداث الارهابية(عينة الدراسة)؟
- ما أوجه الاتفاق والتباين بين أطر تغطية صحيفتي الدراسة لكل من أحداث باريس الارهابية وأحداث برج البراجنة الارهابية خلال فترة الدراسة؟
- ما تفسير نوع وطبيعة أطر التغطية الاخبارية في صحيفتي الدراسة للأحداث الإرهابية (عينة الدراسة) في ضوء المتغيرات الدولية؟

الاطار النظرى للدراسة

نظرية تحليل الأطر الإعلامية

تبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الإجتماع (Erving Goffman) عام ١٩٧٤ والذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشة لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحسهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك من خلال أطر إعلامية تضفي على المضمون معنى ومغزى[٢٨]، وحدد بدقة مصطلح Framing الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل، وذلك في كتابه " تحليل الأطر" وأشار جوفمان في هذا الكتاب إلى أن الإطار هو العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع، والتي تسهل عملية فهم المعلومات ووضع الأحداث في سياقها.[٢٩]

ومثلت فترة الثمانينيات من القرن العشرين بداية التشكيل الحقيقي لملامح هذا المدخل النظري الجديد الذي له علاقة قوية بمفاهيم التفاعل الرمزي والواقع الاجتماعي[٣٠]، فقد أفادت دراسات واسهامات Robert Entman باحثي الإعلام وذلك من خلال دراستين، الأولى كانت عام في ١٩٩٣، والتي أظهرت دور الايديولوجيات وأثرها في عملية التأطير، وذلك عندما قارن بين أطر حادثي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية و إيران[٣١]، أما الثانية فقد كانت في عام ٢٠٠٣ حيث تناول فيها أثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر للنظرة للحرب على الإرهاب، كما تعد جهود (Scheufele) اضافة لنظرية الأطر الإعلامية، وذلك من خلال دراسته التي أجراها عام ١٩٩٩، والتي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة، خاصة جانبي وضع الإطار وبنائه[٣٢].

وتعد نظرية الأطر واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، لأنها تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا[٣٣] وتسمح للباحث بقياس المحتوى الصريح وغير الصريح للتغطية الإعلامية التي تقدم من خلال وسائل الإعلام للقضايا السياسية المثارة[٣٤].

وتحظى نظرية الأطر الإعلامية بأهمية خاصة لدى لدي الكثيرين من باحثي الإعلام لما تسهم به في تفسير وتقييم العالم الإجتماعي، حيث تقوم الأطر بما يلي:[٣٥]

- تؤدي دوراً حيوياً في تحفيز المعارضة أو الحشد و الدعم لحدث أو قضية.

- تحدد الأطر بشكل فعال معنى الرسائل الإعلامية، وتشكل المناقشات والاستنتاجات لدى الأفراد حول هذه الرسائل.
- يؤثر التأطير على مدركات الجمهور الحقيقية، وقد تكون التأثيرات إما محدودة أو مستمرة، ويستمر الصحفيون في تحديد اتجاهات و آراء الجمهور.

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي، و كما يعرفه جامسون Gamson "هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة"[٣٦].

كما عرف روبرت انتمان Robert Entman الإطار الإعلامي لقضية ما بأنه " الانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها"[٣٧].

ويحدد Entman بذلك أربع وظائف مهمة للأطر، حيث تعرف الأطر المشكلات، وتحدد ماهية العامل السببي الذي يمارس تأثيره، وحجم المكاسب والخسائر وعادة ما يقاس ذلك من خلال القيم الثقافية العامة، كما تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة التي أحدثت المشكلة، وتشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية لتلك العوامل السببية و تأثيراتها، وأخيراً تقترح الأطر سبل العلاج، حيث تحدد كيفية معالجة المشكلات، كما تتنبأ بتأثيراتها المحتملة[٣٨].

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية حددها Wolfsfeld فيما يلي[٣٩]:-

- مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.
- نوع مصادر الأخبار.
- أنماط الممارسة الإعلامية.
- المعتقدات الأيديولوجية للقائمين بالاتصال.
- طبيعة الأحداث ذاتها.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن الدور الذي تمارسه الأطر الإعلامية في تشكيل الجدل حول النزاعات يحدث من خلال وسيلتين: الأولى التناول الذرائعي للحقائق،

ويعني إلقاء الضوء على الأحداث من خلال تأييد موقف معين في الصراع، والثانية: إعادة تقييم هذه الأحداث ويعني وضع مفهوم إيجابي أو سلبي للأحداث، وينتج عن تلك العمليتين تقوية اتجاه معين وإضعاف الاتجاه المعارض، كذلك إضفاء الشرعية على طرف مقابل إضعاف شرعية الطرف الآخر([٤٠]).

ويذكر "انتمان" أنه يمكن تناول الأطر على مستويين: يتعلق الأول بأطر الأفراد أو بالأسس والأطر المرجعية التي تخزن في ذهن الفرد، وتفيد في عملية تمثيل المعلومات، ويشير المستوى الثاني إلى الأطر الإعلامية باعتبارها سمات تميز النص الإعلامي أو تمثل محور اهتمامه، ومن خلال التكرار والتدعيم يتم إبراز إطار بعينه ينطوي على تفسيرات محددة تصبح بدورها أكثر قابلية للإدراك والتذكر من جانب الجمهور الذي يتعرض باستمرار لتلك الوسيلة الإعلامية.([٤١])

ووفقاً لهذين المستويين يمكن تقسيم دراسات الإطار إلى قسمين، يهتم القسم الأول بتحليل أطر التغطية الإعلامية والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض من خلالها وسائل الإعلام القضايا، الأمر الذي يسفر عن تباين هذه الوسائل في صياغة القضايا المطروحة وتشخيص أسبابها وطرق علاجها، أما القسم الثاني فيركز على الدراسات التي تعنى ببحث أثر الأطر الإعلامية على تشكيل أطر الجمهور كمتغيرات تابعة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى القسم الأول من دراسات الإطار، والذي يهتم بتحليل الأطر الإعلامية والمقارنة بينها باعتبارها سمات تميز النص الإعلامي أو تمثل محور اهتمامه، وبناء على ذلك تستند الدراسة إلى نظرية تحليل الإطار الإعلامي التي تعنى بتناول الأطر الإعلامية من منطلق أن الإطار هو اختيار بعض جوانب من الواقع وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، ومن ثم تدعيم تصور معين لمشكلة ما وتقديم تفسير سببي لها كذلك، وهو ما تمارسه وسائل الإعلام فيما يتعلق بمعالجة قضية أو حدث ما، وبناء على ذلك تتعامل الدراسة مع تغطية الاحداث الارهابية العالمية و العربية (عينة الدراسة) بوصفها نتاج أطر إعلامية حية تخضع لمراحل ذات بداية ونهاية وليس بوصفها ذات أطر ساكنة بعيدة عن التأثر بمتغيرات الحدث الإعلامي .

وعلى المستوى التطبيقي التحليلي سوف يتم تحليل الأطر من خلال رصد ووصف الأطر الأساسية الخاصة بتغطية الأحداث محل الدراسة، ونوع الأطر حيث سيتم تصنيف الأطر إلى نمطين أساسيين وفقاً للتصنيف الذي وضعه Iyenger & Simon للأطر وهما:الإطار المحدد والمرتبط بوقائع ملموسة أو أحداث معينة، والإطار العام ويركز على السياق العام الذي تندرج تحته هذه القضايا([٤٢])، وكيفية

توظيف الأطر الاعلامية في تغطية الاحداث محل الدراسة وفقا للوظائف التي حددها Entman والتي تمت الاشارة لها سابقا.

الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعي إلى توصيف وتحليل متغيرات التغطية الإخبارية لحدثين أحدهما عالمي (أحداث باريس الارهابية) والآخر إقليمي عربي وهو (أحداث برج البراجنة الارهابية) في صحيفتي الشرق الأوسط والحياة العربيتين الدوليتين، وصولاً الى توصيف وتحليل علمي دقيق ومنظم كماً وكيفاً لطبيعة التغطية الصحفية لكلا الحدثين في صحيفتي الدراسة.

منهج الدراسة

١- منهج المسح الاعلامي

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وهو أحد أهم المناهج المستخدمة في البحوث الاعلامية الوصفية والتحليلية و أكثرها انتشاراً، حيث يمكن الباحث من جمع أكبر كم من المعلومات حول موضوع الدراسة من خلال رصد كافة الموضوعات ذات العلاقة بموضوع الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث.

٢- المنهج المقارن

استخدمت الباحثة هذا المنهج كمنهج مساعد تحقيقاً لهدف المقارنة لرصد أوجه الاتفاق والتباين بين التغطية الصحفية لكلا الحدثين الارهابيين موضع الدراسة في صحيفتي الدراسة، وذلك على مستوى كافة متغيرات الدراسة.

أداة الدراسة:

أداة تحليل المضمون أو المحتوى

استعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون أو المحتوى، وهي واحدة من أهم الأدوات المستخدمة في بحوث الإعلام بشكل عام وبحوث الصحافة بشكل خاص، فالمحتوى في علوم الاتصال هو كل ما يقوله الفرد أو يكتبه ليحقق من خلاله أهدافاً اتصالية مع آخرين، ومع الاتفاق الكامل حول اقتران تحليل المحتوى بالصفة الكمية التي تحقق مطلبا أساسياً من مطالب البحث العلمي وهو الموضوعية، نجد أن هناك

اختلافاً واضحاً في بعض المحددات الخاصة بتعريف تحليل المحتوى، يمكن من خلالها تصنيف اتجاهات التعريف في اتجاهين أساسيين:

الاتجاه الأول: وهو الاتجاه الوصفي في تحليل المحتوى والذي عاصر فترة النشأة، واستمر بعد ذلك، وعنه استعار بعض الباحثين في مصر التعريف وخاصة في بحوث علم الاجتماع.

الاتجاه الثاني: وهو الاتجاه الاستدلالي في التحليل الذي يتخطى مجرد وصف المحتوى إلى الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الاعلامية والمعاني الضمنية أو الكامنة في المحتوى، والذي ظهر في نهاية الخمسينيات وبداية الستينيات.(٤٣)

وتنتمي هذه الدراسة الى الاتجاه الثاني في تعريف تحليل المضمون، فواجب القائم بعملية التحليل ليس مجرد تقديم تعبير أو صياغة رقمية لخصائص الرسالة موضع التحليل رغم أهمية هذه العملية ومرورها بعملية طويلة ومعقدة ، وانما تجاوز ذلك الى البحث عن العلاقات الفكرية غير الواضحة وغير الظاهرة والكشف عنها بأسلوب علمي.(٤٤)

ومن ثم تتبنى الباحثة تعريف تحليل المضمون الذي أوردته فوزية فهيم في دراسة لتحليل مضمون الفن الاذاعي ١٩٧٧ ونقله عنها محمد عبد الحميد في كتابه تحليل المحتوى في بحوث الاعلام٢٠١٠ بأنه" **أداة من أدوات البحث العلمي التي تسعى عن طريق المقارنة الكمية المنهجية للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية إلى الحصول على الاستدلالات الكيفية** "

مع ملاحظة تغيير كلمة منهج تحليل المحتوى بأداة تحليل المحتوى ، حيث ترى الباحثة أن تحليل المضمون أداة وليس منهجا، وهو جدل علمي قائم بين المدارس البحثية، إلا أنه لا يؤثر في النهاية على الهدف الرئيس في استخدام تحليل المضمون.

وبناء على ما سبق استندت الدراسة على أداة تحليل المضمون أو المحتوى، حيث ضم الهيكل العام للاستمارة الاقسام التالية :

 # البيانات الأولية

- اسم الصحيفة
- تاريخ النشر

 # فئات التحليل

أولا : فئات الشكل

- الموقع
- المساحة
- الصور
- حجم العناوين

ثانيا : فئات المضمون

- **الحدث الفرعي**
  - تفاصيل الحدث الرئيس
  - التحقيقات الجنائية
  - ردود الفعل العالمية
  - ردود الفعل الاعلامية
  - تداعيات الأحداث.
  - أخرى
- **مصادر الصحيفة**
  - وكالة أنباء
  - مراسل
  - وسائل إعلام
  - الإنترنت
  - أخرى
- **مصادر الصحفي**
  - مسؤولون
  - شهود عيان -مصابين
  - تقارير رسمية

- شخصيات عامة
- وسائل إعلام
- إنترنت
- أخرى

- **الإطار الإخباري**

- الصراع
- المسئولية
- الاهتمامات الانسانية
- الاهتمام الاعلامي
- أخرى

- **نوع الاطار**

- محدد
- عام

- **توظيف الاطار**

- تحديد المشكلة
- تشخيص الأسباب
- التأثيرات أو النتائج
- التقييم

 # وحدة التحليل

تمثلت وحدة التحليل في وحدة الشكل الصحفي الخبري (خبر بسيط – خبر مركب – قصة اخبارية – تقرير اخباري) لاعتبارها أنسب الوحدات التي تلائم طبيعة الدراسة .

إجراءات الصدق والثبات

أجرت الباحثة إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون وذلك من خلال ما يلي:

١- إجراءات الصدق

تم إجراء اختبار الصدق من خلال خطوتين أساسيتين:

- تصميم استمارة تشمل فئات تلبي أهداف الدراسة وتجيب على تساؤلاتها بدقة.
- تحكيم الاستمارة من خلال عدد من أساتذة الاعلام المتخصصين في مجال الصحافة(*).

٢- اجراءات الثبات

تم احتساب معامل الثبات من خلال استخدام معادلة هولستي لقياس الثبات من خلال طريقة ثبات الباحث مع نفسه Intracoder Reliability، والذي يعني تحليل جزء من العينة مرتين في فترتين زمنيتين مختلفتين، ثم يحسب معامل الثبات، اعتمادا على نتائج هاتين المرتين [٤٥] وذلك على النحو التالي:

- تم انتقاء عشرين مادة صحفية تشمل الحدثين من كل صحيفة بشكل عشوائي، والقيام بعملية التحليل.
- تم اعادة تحليل نفس تلك المواد بعد مرور ثلاثة أسابيع من اجراء التحليل الأول.
- ومن خلال تطبيق معادلة هولستي التي تنص على أن نسبة معامل الثبات = ٢ت/ ١ن+٢ن
- حيث (ت) تمثل عدد الحالات التي يتفق فيها تحليل الباحث في الفترتين
- ن١ عدد الحالات التي تم ترميزها في الفترة الأولى
- ن٢ عدد الحالات التي تم ترميزها في الفترة الثانية
- وبتطبيق المعادلة جاءت نسبة الثبات كما يلي: ٢×١٨

٩٠= ١٠٠×٠,٩ = ٢٠+٢٠

ومن ثم فان نسبة معامل الثبات ٩٠ % وهو معامل ثبات مرتفع في بحوث تحليل المضمون.

(*) أسماء محكمى الإستمارة:

د. محرز حسين غالي - أستاذ مساعد في قسم الصحافة – كلية الإعلام - جامعة القاهرة

د. نرمين الأزرق- أستاذ مساعد في قسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

د.ايمان الشرقاوي- مدرس في قسم الاعلام (صحافة) – كلية الآداب – جامعة الاسكندرية.

الإطار الاجرائي

مجتمع الدراسة

أولا : المجتمع المكانى(صحف الدراسة)

يشمل مجتمع الدراسة كافة الصحف العربية الدولية، إلا أنه تم التطبيق على عينة عمدية من هذه الصحف تمثلت في كل من صحيفتي الشرق الأوسط العربية الدولية وصحيفة الحياة العربية الدولية، **وذلك بناء على عدة معايير علمية موضوعية تتمثل فيما يلي:**

- اهتمام الصحيفتين بتغطية ومعالجة الأحداث العربية والدولية بشكل دائم و مكثف لوجود أقسام اخبارية موسعة سواء لمعالجة الشؤون العربية أو الاقليمية أو الدولية.
- جماهيرية و سعة انتشار هاتين الصحيفتين في الوطن العربي.
- اتاحة الحصول على نسخ من الصحيفتين في الفترة الخاصة بالأحداث محل الدراسة.

- **صحيفة الشرق الاوسط العربية الدولية**

تأسست صحيفة الشرق الأوسط عام ١٩٧٧، أسسها الأخوان هشام ومحمد على حافظ، وصدر العدد الأول منها في ٤ يوليو ١٩٧٨، وتصدر في لندن باللغة العربية عن شركة نشر مملوكة للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وهي صحيفة يومية شاملة، ذات طابع إخباري عام، موجه إلى القراء العرب في كل مكان، ولها نسخة ورقية والإلكترونية ويتنوع محتوى الصحيفة حيث يغطي الاخبار السياسية الإقليمية، والقضايا الإجتماعية، والأخبار الإقتصادية، والتجارية والترفيهية، إضافة الى ٢١ ملحقاً متخصصاً.[٤٦]

- **صحيفة الحياة العربية الدولية**

تأسست صحيفة الحياة اللندنية عام ١٩٨٨، وهي صحيفة لبنانية المنشأ أسسها كامل مروة سنة ١٩٤٦، وتصدر عن دار الحياة في لندن باللغة العربية، مالك الصحيفة هو الأمير خالد بن سلطان الذي اشتراها وسمح بتداولها في السعودية سنة ١٩٩٦، ويصدر من صحيفة الحياة يوميا ثلاث نسخ (طبعة لندن – طبعة الرياض – طبعة بيروت). [٤٧]

وسوف يتم مسح كافة الأشكال الإخبارية المتعلقة بأحداث باريس الإرهابية وأحداث برج البراجنة الارهابية في كلا الصحيفتين خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وتحديدا في الطبعة الدولية من الصحيفتين.

المجتمع الزماني (الفترة الزمنية)

تتمثل الفترة الزمنية التي تستهدفها الدراسة في تلك الفترة الممتدة من بداية أحداث باريس و أحداث برج البراجنة وحتى ظهور نتائج التحقيقات والقبض على الجناة، وقد تم تحديد تلك الفترة بناء على دراسة استطلاعية أولية أجرتها الباحثة وأسفرت عن التالي:

- الفترة الزمنية الخاصة بأحداث باريس تبدأ من ١٤/ ٢٠١٥/١١ وهو اليوم التالي للأحداث مباشرة وحتى آخر شهر مارس ٢٠١٦ حيث تم التعرف على الجناة وبدأت تختفي أي أخبار عن الحدث.
- الفترة الزمنية الخاصة بالأحداث الارهابية في الضاحية الجنوبية (برج البراجنة) تبدأ من ٢٠١٥/١١/١٣ وهو اليوم التالي على للأحداث مباشرة ، وحتى آخر شهر مارس ٢٠١٦ حيث تم القبض على الجناة و بدأت تختفي أي أخبار عن الحدث.
- **وسوف يتم مسح شامل للفترة الزمنية المحددة في صحيفتي الدراسة .**

المجتمع الموضوعي للدراسة (قضايا الدراسة)

تم اختيار حدثين ارهابيين تزامنا في نفس التوقيت أحدهما عالمي ويتمثل في أحداث باريس والآخر عربي ويتمثل في أحداث برج البراجنة في لبنان، وذلك تحقيقا للهدف الأساسي من الدراسة والذي يتمثل في المقارنة بين أطر التغطية الاخبارية لكلا النوعين من الأحداث في منظومة الصحافة العربية الدولية.

١: أحداث باريس الارهابية

شهدت العاصمة باريس أحداثا إرهابية في ١٣ نوفمبر ٢٠١٥ تمثلت في إطلاق نار عشوائي- تفجيرات- احتجاز رهائن- تفجيرات انتحارية، وأسفرت الأحداث عن وقوع قتلى وصل عددهم إلى ١٣٧ قتيلا، و٣٦٨ مصابا، وأعلن تنظيم داعش الارهابي مسئوليته عن الحادث، انتقاما من مشاركة فرنسا في الحرب ضدهم.

٢ : أحداث برج البراجنة الارهابية

شهدت العاصمة بيروت في ١٢ نوفمبر ٢٠١٥ تفجيران انتحاريان في محلة برج البراجنة المكتظة شعبيا داخل الضاحية الجنوبية، والتي تعتبر عمقا أمنيا لحزب الله، وأسفرت الأحداث عن وقوع ٤١ قتيلاً على الأقل وأعلن تنظيم داعش الارهابي مسئوليته عن الحادث.

وسوف يتم مسح كافة الموضوعات الفرعية ذات العلاقة بالحدثين والتي تمت تغطيتها في صحيفتي الدراسة، فمن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة تبين أن هذه الموضوعات تمثلت فيما يلي :

- (تفاصيل أحداث التفجيرات- التحقيقات الجنائية - ردود الفعل العالمية- ردود الفعل الاعلامية
- تداعيات الأحداث) .

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج الخاصة بتغطية صحيفتى الشرق الأوسط والحياة لأحداث باريس الارهابية:-

من خلال تحليل التغطية الصحفية لأحداث باريس الارهابية في كل من صحيفتي الشرق الأوسط والحياة تبين ما يلي :

١- عالجت صحيفتا الدراسة (الشرق الأوسط والحياة) أحداث باريس من خلال (٢٥) مادة إخبارية، بواقع (١٣) مادة إخبارية في صحيفة الشرق الأوسط، و بنسبة بلغت (٥٢%)، و (١٢) مادة إخبارية في صحيفة الحياة، و بنسبة بلغت (48%) وذلك من إجمالي المواد الإخبارية الخاصة بالحدث في كلتا الصحيفتين خلال فترة الدراسة. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية للمواد الصحفية الخاصة بتغطية أحداث باريس في صحيفتي الدراسة.

الصحيفة / المادة الصحفية	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
أحداث باريس	١٣	٥٢	١٢	٤٨	٢٥	١٠٠

٢- تصدر شكل التقرير الإخباري كافة الأشكال الصحفية الإخبارية الأخرى في تغطية كلتا الصحيفتين لأحداث باريس، حيث ظهر بنسبة (٩٢,٣%) في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة (٣٣,٣%) في صحيفة الحياة خلال فترة الدراسة، وبنسبة اجمالية (٦٤%) من إجمالي الأشكال الإخبارية في الصحيفتين.

تلاه شكل الخبر المركب الذي ظهر بنسبة (٤١,٧) في صحيفة الحياة، بينما اختفى تماماً في صحيفة الشرق الأوسط، و ذلك بنسبة اجمالية بلغت (٢٠%) من إجمالي الأشكال الاخبارية في الصحيفتين.

واحتل كل من الخبر القصير والقصة الاخبارية المرتبة الثالثة، فقد ظهر الخبر القصير في صحيفة الشرق الأوسط بنسبة (٧,٧%)، وفي صحيفة الحياة بنسبة (٨,٣%)، وبنسبة اجمالية (٨%) من اجمالي الاشكال الاخبارية في كلتا الصحيفتين، أما القصة الاخبارية فقد ظهرت بنسبة (١٦,٧%) في صحيفة الحياة بينما اختفت تماماً في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة اجمالية (٨%) أيضا من اجمالي الأشكال الصحفية في الصحيفتين. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية للأشكال الاخبارية الخاصة بتغطية أحداث باريس الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الاشكال	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
خبر قصير	1	7.7	1	8.3	2	8
خبر مركب	-	-	5	41.7	5	20
قصة اخبارية	-	-	2	16.7	2	8
تقرير اخباري	12	92.3	4	33.3	16	64
مجموع	13	100	12	100	25	100

ويشير هذا التحليل إلى حرص الصحيفتين على استخدام الأشكال الإخبارية الأكثر شمولاً وتفصيلاً وعمقا في التغطية – وبصفة خاصة – التقرير الاخباري المفصل الذي يتناول العديد من الخلفيات و المعلومات حول الأحداث، وكذلك التقارير الإخبارية القائمة على التصريحات، والتي ظهرت بكثافة، واهتمت برصد ردود الفعل العربية والدولية إزاء أحداث باريس، كما ظهر الخبر المركب كأحد الأشكال السائدة في صحيفة الحياة والذي عالج أكثر من واقعة تتعلق بالحدث الرئيس.

٣- استعانت صحيفتا الدراسة بعدة وسائل لإبراز الأخبار الخاصة بأحداث باريس الارهابية تنوعت بين الصور والعناوين والمواقع المميزة والمساحة، وإن اختلفت من صحيفة لأخرى، فعلى مستوى الصور والتي تنـوعت بين الموضوعية والشخصية فقد برزت في صحيفة الشرق الأوسط بنسبة بلغت (٥٠%) من إجمالي وسائل الابراز الأخرى التي استخدمتها الصحيفة، وفي المقابل استخدمتها صحيفة الحياة بنسبة (٢٩%)، وبنسبة اجمالية بلغت (٣٨%) في صحيفتي الدراسة من اجمالي وسائل الابراز .

وجاءت المساحة التي تحتلها المادة الصحفية في المرتبة الثانية من وسائل الابراز وذلك بنسبة بلغت (٥٠%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٢١%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٣٥%) من اجمالي وسائل الابراز في الصحيفتين.

أما حجم العناوين فقد ظهر كوسيلة ابراز في صحيفة الحياة فقط وبنسبة بلغت (٤٣%)، وبنسبة اجمالية (٢٣%) في الصحيفتين، وكذلك برز الموقع كوسيلة ابراز في صحيفة الحياة فقط بنسبة بلغت (٧%) من إجمالي وسائل الابراز في الصحيفة، وبنسبة اجمالية بلغت (٤%) في كلتا الصحيفتين.

مما يشير الى حرص صحيفة (الحياة) على تنويع وسائل الإبراز الخاصة بالتغطية الصحفية لأحداث باريس، بينما اقتصرت وسائل الابراز في الشرق الاوسط على نوعين فقط وهما الصور و المساحة. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لوسائل الإبراز المستخدمة في التغطية الخاصة بأحداث باريس الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة وسيلة الابراز	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الصور	١٢	٥٠	٨	٢٩	٢٠	٣٨
حجم العناوين	-	-	١٢	٤٣	١٢	٢٣
الموقع	-	-	2	٧	٢	٤
المساحة	١٢	٥٠	٦	٢١	١٨	٣٥
مجموع	٢٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	٥٢	١٠٠

٤- اعتمدت صحيفتا الدراسة بشكل أساسي على (المراسلين) كمصدر أساسي في الحصول على المعلومات حول أحداث باريس، مما يشير إلى اهتمام الصحيفتين بدعم الجهاز التحريري فيهما بشبكة من المراسلين لتغطية الأحداث الدولية سواء

في الدول العربية أو الغربية (الرياض – القاهرة – لندن – واشنطن – نيويورك – بروكسل – باريس – طنجة). كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية للمصادر الاخبارية الخاصة بتغطية أحداث باريس الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفتان		صحيفة الحياة		صحيفة الشرق الاوسط		الصحيفة المصادر
النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
-	-	-	-	-	-	وكالة أنباء
١٠٠	٢٥	١٠٠	١٢	١٠٠	١٣	مراسل
-	-	-	-	-	-	اذاعات وقنوات أجنبية
-	-	-	-	-	-	الانترنت
١٠٠	٢٥	١٠٠	١٢	١٠٠	١٣	المجموع

٥- أما على مستوى المصادر المستخدمة داخل المادة الصحفية فقد جاء المصدر (المسئولون) متصدرا كافة أنواع المصادر الأخرى التي استعان بها الصحفيون في صحيفتي الدراسة لتغطية الحدث، وخصوصاً المسئولين في المناصب القيادية العليا في الدولة، وكذلك المسئولين في المناصب الأمنية (وزراء الداخلية)، وقد ظهر المصدر (مسئولين) بنسبة (٥٢,٩%) في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة (٤٦,٦) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (٥٠%) من اجمالي المصادر داخل المادة الصحفية، تلا ذلك المصدر (شخصيات عامة) بنسبة بلغت (٥,٩١%) في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة (١٣,٣%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٩,٣%) من اجمالي المصادر الداخلية المستخدمة، وتمثلت هذه الفئة في الشخصيات العامة في مجال السياسة- رؤساء الجمعيات – الفنانات)، أما المصدر (وسائل الإعلام الأجنبية) فقد ظهر بنسبة (٣٥,٣%) في صحيفة الشرق الأوسط، ونسبة بلغت (٢٦,٧%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٣١,٣%) من إجمالي المصادر المستخدمة، ومن أهم تلك الوسائل، الصحف الأمريكية (واشنطن بوست- نيويورك تايمز) وصحف فرنسية مثل (كريستيان سيانس مونيتور) وصحف بريطانية مثل (صنداي تايمز- الأبوزرفر)، وهيئة الإذاعة البريطانية، وكذلك الصحف البلجيكية والقنوات التليفزيونية، والإعلام الأوروبي، وقناة سي بي، وصحيفة سيدني مورينج هيرالد الاسترالية.

وجاء المصدر (أخرى) بشكل غير محدد وذلك بنسبة (٥,٩%) في الشرق الأوسط، (٦,٧%) في الحياة وبنسبة اجمالية (٦,٣) من اجمالي المصادر التي تم استخدامها في الصحيفتين، أما المصدر (الانترنت) فقد ظهر بنسبة (٦,٧%) في صحيفة الحياة، بينما لم يظهر في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة اجمالية (٣,١%) بالنسبة لإجمالي المصادر الداخلية المستخدمة في الصحيفتين، وتمثل هذا المصدر في تعليقات لمستخدمي شبكة فيس بوك. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية للمصادر الاخبارية الداخلية الخاص بتغطية أحداث باريس الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / المصادر الداخلية	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
مسئولون	٩	٥٢,٩	٧	٤٦,٦	١٦	٥٠
ضحايا	-	-	-	-	-	-
تقارير رسمية	-	-	-	-	-	-
شخصيات عامة	١	٥,٩	٢	١٣,٣	٣	٩,٣
وسائل اعلام أجنبية	٦	٣٥,٣	٤	٢٦,٧	١٠	٣١,٣
انترنت	-	-	١	٦,٧	١	٣,١
أخرى	١	٥,٩	١	٦,٧	٢	٦,٣
المجموع	١٧	١٠٠	١٥	١٠٠	٣٢	١٠٠

٦- عالجت صحيفتا الدراسة عددا من الأحداث والقضايا الفرعية في إطار الحدث الأساسي (الهجمات الارهابية في باريس)، حيث جاءت (تداعيات الأحداث) أكثر القضايا التي تمت معالجتها في صحيفتي الدراسة ، وذلك بنسبة بلغت (٤٦,٥%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٣٣,٣%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٤٠%) من اجمالي القضايا الفرعية، تلتها قضية (ردود الفعل الإعلامية) تجاه الأحداث، حيث ظهرت بنسبة (٢٣%) في صحيفة الشرق الأوسط ، و (٢٥%) في صحيفة الحياة، وبنسبة إجمالية (٢٤%) من اجمالي القضايا الفرعية، ثم جاءت (ردود الفعل الدولية) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٧,٥%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٣٣,٣%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٢٠%) من اجمالي القضايا الفرعية، وأخيراً جاءت (التحقيقات الجنائية) حول الأحداث في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (٢٣%) في الشرق الأوسط، (٨,٤%) في الحياة، وبنسبة اجمالية (١٦%) من اجمالي القضايا المطروحة في إطار الحدث الرئيس. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية للأحداث والقضايا الفرعية التي تمت تغطيتها في إطار أحداث باريس الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الحدث	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
ردود الفعل الدولية	١	٧,٥	٤	٣٣,٣	٥	٢٠
ردود الفعل الاعلامية	٣	٢٣	٣	٢٥	٦	٢٤
تداعيات أحداث باريس	٦	٤٦,٥	٤	٣٣,٣	١٠	٤٠
التحقيقات الجنائية	٣	٢٣	١	٨,٤	٤	١٦
المجموع	١٣	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٥	١٠٠

٧- عالجت صحيفتا الدراسة الحياة والشرق الأوسط أحداث باريس الارهابية من خلال استخدام عدة أطر أساسية تصدرها (**إطار الصراع**) والذي برز بنسبة مرتفعة في الصحيفتين وبفارق كبير مقارنة بالأطر الأخرى، حيث برز بنسبة (٨٤,٥%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(٧٥%) في صحيفة الحياة ، وبنسبة اجمالية (80%) من إجمالي الأطر الإعلامية التي برزت من خلال تغطية الصحيفتين للحدث.

وجاء (**إطار المسئولية**) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٥%) في صحيفة الحياة، بينما اختفى في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة اجمالية (١٢%) من اجمالي الأطر المستخدمة في الصحيفتين، واحتل (**اطار الاهتمام الاعلامي**) المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٥,٥%) في صحيفة الشرق الأوسط بينما اختفى في صحيفة الحياة، وبنسبة بلغت (٨%) من اجمالي الأطر التي ظهرت في الصحيفتين. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية للأطر الاعلامية التي استخدمتها الصحيفتان في تغطيتهما لأحداث باريس الارهابية

الصحيفة / الإطار	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الصراع	١١	٨٤,٥	٩	٧٥	٢٠	٨٠
الاهتمام الاعلامي	٢	١٥,٥	-	-	٢	٨
المسئولية	-	-	٣	٢٥	٣	١٢
المجموع	١٣	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٥	١٠٠

٨- عالجت الصحيفتان أحداث باريس الارهابية من خلال (أطر عامة) تتناول تداعيات الأحداث وإدانتها بشكل عام، وذلك بنسبة بلغت (٥٨,٣%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٦١,٥%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٦٠%) من

إجمالي أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة في كلتا الصحيفتين، أما (الأطر المحددة) فقد ظهرت بنسبة بلغت (٤١,٧%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(٣٨,٥%) في صحيفة الحياة ، وبنسبة اجمالية بلغت (٤٠%) من اجمالي الأطر المستخدمة، وبرزت الأطر المحددة من خلال الحديث عن متهم بعينه، أو حالة انسانية محددة أو إدانة محددة من دولة أو هيئة من خلال خبر مستقل بها. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية لأنواع الأطر الاعلامية التي استخدمتها الصحيفتان في معالجتهما لأحداث باريس الارهابية

الصحيفة / نوع الإطار	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
عام	٧	٥٨,٣	٨	٦١,٥	١٥	٦٠
محدد	٥	٤١,٧	٥	٣٨,٥	١٠	٤٠
المجموع	١٢	١٠٠	١٣	١٠٠	٢٥	١٠٠

٩- من خلال تحليل توظيف الأطر الإعلامية في معالجة أحداث باريس الارهابية تبين أن (وظيفة تحديد المشكلة)، والتي تعني (طرح الحدث الرئيس وتفاصيله) احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٤٥,٨%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(٣٧,٩%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٤١,٥%) من اجمالى توظيف الأطر الإعلامية، يليها (وظيفة التقييم) التي جاءت بنسبة (٢٩,١%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٢٧,٦%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٢٨,٣ %) من اجمالي توظيف الأطر في الصحيفتين، وجاءت (وظيفة تحديد النتائج) بنسبة بلغت (١٦,٧%) في صحيفة الشرق الأوسط، (٢٧,٦%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٢٢,٦%) من اجمالي توظيف الأطر، أما في المرتبة الرابعة فقد تم توظيف الأطر على مختلف المستويات سواء تحديد المشكلة أو تشخيص الأسباب أو تحديد النتائج أو التقييم (فئة الجميع) وذلك بنسبة بلغت (٤,٢%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٦,٩%) في صحيفة الحياة وبنسبة اجمالية (٥,٦%) وأخيرا جاءت (وظيفة تحديد الأسباب) بنسبة بلغت (٤,٢%) في صحيفة الشرق الأوسط، واختفت في الحياة تماما، وبنسبة اجمالية بلغت (٢%) من اجمالي توظيف الأطر . كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية لتوظيف الأطر الاعلامية في تغطية أحداث باريس الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / توظيف الاطر	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
تحديد المشكلة	١١	٤٥,٨	١١	٣٧,٩	٢٢	٤١,٥
تحديد الاسباب	١	٤,٢	-	-	١	٢
طرح النتائج	٤	١٦,٧	٨	٢٧,٦	١٢	٢٢,٦
التقييم	٧	٢٩,١	٨	٢٧,٦	١٥	٢٨,٣
الجميع	١	٤,٢	٢	٦,٩	٣	٥,٦
المجموع	٢٤	١٠٠	٢٩	١٠٠	٥٣	١٠٠

ولعل هذا التوظيف للأطر الإعلامية يوضح اهتمام الصحف اليومية بمتابعة الأحداث سواء من خلال التركيز على الحدث ذاته، أو ما نتج عنه من ضحايا أو سير التحقيقات الخاصة به وكشف المتورطين فيه.

أما التقييم فظهر بشكل واضح من خلال التقارير الاخبارية التي طرحت ردود الفعل الدولية و الاقليمية و المحلية، بالإضافة إلى تقييم أداء وسائل الإعلام في تغطية الأحداث، وتم طرح النتائج من خلال تداعيات الأحداث سواء على المستوى الأمنى – السياسي – الاقتصادي، وجاء تحليل الأسباب بنسبة أقل نظرا لأن تحليل الظواهر وعرض اسبابها يبرز بشكل أكبر من خلال مواد الرأي والمواد التفسيرية وهو ما يخرج عن اطار التحليل في هذا البحث.

ثانياً: النتائج الخاصة بتغطية صحيفتي الشرق الأوسط والحياة لأحداث برج البراجنة الارهابية في لبنان

من خلال تحليل التغطية الصحفية لأحداث برج البراجنة الارهابية في كل من صحيفتي الشرق الأوسط والحياة تبين ما يلي :

١- عالجت صحيفتا الدراسة (الشرق الأوسط والحياة) أحداث برج البراجنة الإرهابية من خلال (٣٣) مادة إخبارية، بواقع (١٢) مادة إخبارية في صحيفة الشرق الأوسط وبنسبة بلغت (36%) ، و(٢١) مادة إخبارية في صحيفة الحياة وبنسبة بلغت (64%) وذلك من إجمالي المواد الإخبارية الخاصة بالحدث في كلتا الصحيفتين خلال فترة الدراسة. كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية للمواد الصحفية الخاصة بتغطية أحداث برج البراجنة في صحيفتي الدراسة.

الصحيفتان		صحيفة الحياة		صحيفة الشرق الاوسط		الصحيفة عـدد المـواد لكل حدث
النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
١٠٠	٣٣	٦٤	٢١	٣٦	١٢	أحداث برج البراجنة

٢- تصدر شكل الخبر المركب والتقرير الاخباري كافة الأشكال الإخبارية الأخري في كل من صحيفتي الشرق الأوسط و الحياة، حيث ظهر الخبر المركب بنسبة بلغت (٣٣,٣%) في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة (٣٣%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٣٣%) من إجمالي الأشكال الأخرى، أما التقرير الإخباري فظهر بنسبة (٤٢%) في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة (٢٩%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٣٣%) متساويا في ذات النسبة مع الخبر المركب.

وتلاهما الخبر القصير الذي ظهر بنسبة (٢٥%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(٢٩%) في الحياة وبنسبة اجمالية (٢٧%) من اجمالي الأشكال الأخرى في كلتا الصحيفتين.

وأخيرا جاءت القصة الاخبارية بنسبة بلغت (9%) في صحيفة الحياة، بينما اختفت في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة اجمالية (٧%) من إجمالي الأشكال الإخبارية، ويأتي هذا الترتيب منطقيا في اطار حرص الصحيفتين على تغطية الحدث بعمق من خلال طرح التفاصيل والخلفيات. وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١١)

التكرارات والنسب المئوية للأشكال الإخبارية الخاصة بأحداث برج البراجنة الإرهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفتان		صحيفة الحياة		صحيفة الشرق الاوسط		الصحيفة / الأشكال
النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٢٧	٩	٢٩	٦	٢٥	٣	خبر قصير
٣٣	١١	٣٣	٧	٣٣	٤	خبر مركب
٧	٢	9	٢	-	-	قصة اخبارية
٣٣	١١	٢٩	٦	٤٢	٥	تقرير اخباري
١٠٠	٣٣	١٠٠	٢١	١٠٠	١٢	مجموع

٣- استعانت صحيفتا الدراسة بوسائل عدة لابراز الأخبار الخاصة بأحداث برج البراجنة الارهابية تنوعت بين الصور والعناوين والمواقع المميزة والمساحة وان اختلفت من صحيفة لأخرى، فعلى مستوى الصور والتي تنوعت بين الموضوعية والشخصية، فقد استخدمتها صحيفة الشرق الأوسط بنسبة بلغت (٦٩%) من اجمالي وسائل الابراز الأخرى التي استخدمتها الصحيفة، وفي المقابل استخدمتها صحيفة الحياة بنسبة (٣٠%)، وبنسبة اجمالية بلغت (٤٤%) في صحيفتي الدراسة من اجمالي وسائل الابراز الأخرى.

أما حجم العناوين فقد ظهر كوسيلة ابراز في صحيفة الحياة فقط وبنسبة بلغت (٤٧%)، وبنسبة اجمالية (٣٠%) في الصحيفتين، ثم جاءت المساحة التي تحتلها المادة الصحفية في المرتبة الثالثة من وسائل الابراز وذلك بنسبة بلغت (٣١%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٢٣%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٢٦%) من اجمالي وسائل الابراز في الصحيفتين، بينما لم يظهر الموقع كوسيلة ابراز في كلا الصحيفتين في تغطيتهما لأحداث برج البراجنة الارهابية.

٤- وتشير هذه النتائج أيضا الى حرص صحيفة الحياة على تنويع وسائل الابراز الخاصة بالتغطية الصحفية لأحداث برج البراجنة كما هو الأمر في تغطيتها لأحداث باريس، بينما اقتصرت وسائل الابراز في الشرق الاوسط على نوعين فقط وهما الصور و المساحة، و هو ما يؤكد على التنوع الشكلي و الاخراجي لصحيفة الحياة مقارنة بصحيفة الشرق الأوسط في تغطية الأحداث السياسية المهمة. وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية لوسائل الإبراز المستخدمة في التغطية الخاصة بأحداث برج البراجنة الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / وسيلة الابراز	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الصور	١١	٦٩	٩	٣٠	٢٠	٤٤
حجم العناوين	-	-	١٤	٤٧	١٤	٣٠
الموقع	-	-	-	-	-	-
المساحة	٥	٣١	٧	٢٣	١٢	٢٦
مجموع	١٦	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٦	١٠٠

٥- تصدر المصدر (مراسلون) كافة المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفتان، حيث ظهر بنسبة بلغت (٦٦,٦%) في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة بلغت (٦٦,٧) في صحيفة الحياة وبنسبة اجمالية بلغت(٦٦,٧%) من اجمالي مصادر الصحيفة، تلاه المصدر (وكالة الأنباء) الذي ظهر في صحيفة الحياة بنسبة بلغت (٣٣,٣%)، بينما اختفى في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة اجمالية بلغت (٢١%) من اجمالي المصادر، وأخيراً ظهر المصدر (الانترنت) كمصدر أساسي للمعلومات في صحيفة الشرق الأوسط من خلال (الشرق الأوسط أونلاين) وبنسبة بلغت (٣٣,٤%)، بينما اختفى هذا المصدر في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (١٢%) من اجمالي المصادر في الصحيفتين. وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٣)

التكرارات والنسب المئوية للمصادر الاخبارية الخاصة بتغطية أحداث برج البراجنة الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / المصادر	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
وكالة أنباء	-	-	٧	٣٣,٣	٧	٢١
مراسل	٨	٦٦,٦	١٤	٦٦,٧	22	67
إذاعات وقنوات أجنبية	-	-	-	-	-	-
الانترنت	٤	٣٣,٤	-	-	٤	١٢
المجموع	١٢	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٣	١٠٠

٦- أما على مستوى المصادر الداخلية التي استعان بها الصحفيون لتغطية الحدث في الصحيفتين فقد تصدر المصدر (مسئولون) كافة المصادر الأخرى بنسبة بلغت (٤٤%) في صحيفة الشرق الأوسط ، و(٦٦%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (57%) في كلتا الصحيفتين.

تلاه المصدر وسائل الاعلام بنسبة بلغت (١٩%) في صحيفة الشرق الأوسط ، و(١٣%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (١٥%)، ثم المصدر (الشخصيات العامة) والتي تمثلت في الشخصيات السياسية وبنسبة بلغت (١٩%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(٤%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (١٠%) في كلتا الصحيفتين.

أما المصدر (ضحايا وشهود عيان) فقد برز بنسبة (١٢%) في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة (٤%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (٨%) من اجمالي المصادر الداخلية في الصحيفتين.

وظهرت التقارير الرسمية كمصدر من المصادر التي اعتمد عليها الصحفيون في صحيفة الحياة وبنسبة بلغت (٩%)، بينما اختفت في صحيفة الشرق الأوسط ، وبنسبة اجمالية (٥%) من اجمالي المصادر في صحيفتي الدراسة، وبرز الانترنت كمصدر في صحيفة الشرق الأوسط بنسبة بلغت (٦%) و في صحيفة الحياة بنسبة بلغت (٤%)، وبنسبة اجمالية (٥%) في كلتا الصحيفتين، وذلك من اجمالي المصادر الداخلية التي استخدمها الصحفيون في صحيفتي الدراسة لتغطية أحداث برج البراجنة الارهابية. وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمصادر الاخبارية الداخلية الخاصة بتغطية أحداث برج البراجنة الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / المصادر الداخلية	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
مسئولون	٧	٤٤	١٥	٦٦	٢٢	٥٧
ضحايا وشهود عيان	٢	١٢	١	٤	٣	٨
تقارير رسمية	-	-	٢	٩	٢	٥
شخصيات عامة	٣	١٩	١	٤	٤	١٠
وسائل اعلام	٣	١٩	٣	١٣	٦	١٥
انترنت	١	٦	١	٤	٢	٥
أخرى	-	-	-	-	-	-
المجموع	١٦	١٠٠	٢٣	١٠٠	٣٩	١٠٠

٧- عالجت صحيفتا الدراسة عددا من الأحداث والقضايا الفرعية في إطار الحدث الأساسي(أحداث برج البراجنة الارهابية)، فقد تصدرت أخبار (التحقيقات الجنائية) حول الحادث قائمة الموضوعات التي اهتمت بها صحيفتا الدراسة، وذلك بنسبة بلغت (٣٣%) في صحيفة الشرق الأوسط ، و(٤٨%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (٤٢%) في صحيفتي الدراسة، تلتها (تداعيات الحدث) بنسبة بلغت (١٧%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(٢٨%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (٢٥%) بالنسبة للأحداث والموضوعات في الصحيفتين، وجاءت تداعيات الأحداث في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٧%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(٢٨%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٢٥%) من

إجمالي الأحداث والموضوعات في صحيفتي الدراسة، أما (تفاصيل الحدث ذاته) فقد برزت ضمن الموضوعات بنسبة بلغت (٢٥%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(١٤%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (١٨%) من اجمالي الموضوعات التي تمت تغطيتها في الصحيفتين، وبرزت(ردود الفعل العالمية) تجاه الأحداث بنسبة بلغت (٢٥%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٥%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (١٢%) في صحيفتي الدراسة، وأخيرا جاءت (ردود الفعل الإعلامية) ، بنسبة بلغت (٥%) في صحيفة الحياة واختفت في صحيفة الشرق الأوسط، وبنسبة بلغت (٣%) من اجمالي الموضوعات التي تمت معالجتها في صحيفتي الدراسة. وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية للأحداث والقضايا الفرعية التي تمت معالجتها في إطار أحداث برج البراجنة الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الحدث	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
ردود الفعل الدولية	٣	٢٥	١	٥	٤	١٢
ردود الفعل الاعلامية	-	-	١	٥	١	٣
تداعيات أحداث البراجنة	٢	١٧	٦	٢٨	٨	٢٥
التحقيقات الجنائية	٤	٣٣	١٠	٤٨	١٤	٤٢
تفاصيل الحدث	٣	٢٥	٣	١٤	٦	١٨
المجموع	١٢	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٣	١٠٠

٨- عالجت صحيفتا الدراسة أحداث برج البراجنة من خلال عدة أطر اعلامية، تصدرها **(إطار الصراع)** الذي ظهر بنسبة بلغت (٨٤%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٦٢%) في صحيفة الحياة، وبنسبة إجمالية (٧٠%) من اجمالي الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة الحدث في كلتا الصحيفتين، تلا ذلك **(إطار المسئولية)** الذي ظهر بنسبة بلغت (٨%) في صحيفة الشرق الأوسط، (٣٨%) في صحيفة الحياة وبنسبة اجمالية بلغت (٢٧%) من إجمالي الأطر المستخدمة، وجاء في المرتبة الأخيرة **(إطار الاهتمامات الانسانية)** وبنسبة بلغت (٨%) في صحيفة الشرق الأوسط، بينما لم يظهر في صحيفة الحياة وبنسبة اجمالية بلغت (٣%) في كلتا الصحيفتين. وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٦)

التكرارات والنسب المئوية للأطر الاعلامية التي استخدمتها الصحيفتان في تغطيتهما لأحداث برج البراجنة الارهابية

الصحيفة / الإطار	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
الصراع	١٠	٨٤	١٣	٦٢	٢٣	٧٠
الاهتمام الاعلامي	-	-	-	-	-	-
المسئولية	١	٨	٨	٣٨	٩	٢٧
الاهتمامات الانسانية	١	٨	-	-	١	٣
المجموع	١٢	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٣	١٠٠

٩- اتسمت المعالجة الصحفية في كلتا الصحيفتين باستخدام (الأطر العامة) في تغطية أحداث برج البراجنة والتي ظهرت بنسبة (٧٥%) في صحيفة الشرق الأوسط، ونسبة (٨١%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (٧٩%)، في مقابل (٢٥%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (١٩%) في صحيفة الحياة(للأطر المحددة)، وبنسبة اجمالية بلغت (٢١%) ، والتي تركزت في استنكار دولة بعينها أو منظمة محددة، أو رصد حالة إنسانية أو التحقيق مع متهم بعينه. وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية لأنواع الأطر الاعلامية التي استخدمتها الصحيفتان في معالجتهما لأحداث برج البراجنة الارهابية

الصحيفة / نوع الاطار	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
عام	٩	٧٥	١٧	٨١	٢٦	٧٩
محدد	٣	٢٥	٤	١٩	٧	٢١
المجموع	١٢	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٣	١٠٠

١٠- من خلال تحليل توظيف الأطر الإعلامية في معالجة أحداث برج البراجنة الارهابية تبين أنه تم توظيف الأطر في كلتا الصحيفتين بالتركيز على(تحديد المشكلة) حيث برزت تلك الوظيفة بنسبة بلغت (٣٣%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(٣٨%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (٣٧%) في كلتا الصحيفتين، تلتها وظيفة تحديد النتائج بنسبة بلغت (٢٥%) في صحيفة الشرق الأوسط، و (٣٢%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية (٣٠%) في الصحيفتين،

ثم جاءت وظيفة التقييم في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت(٣٣%) في صحيفة الشرق الأوسط، و(١٥%) في صحيفة الحياة، وبنسبة اجمالية بلغت (٢١%)، وجاءت وظيفة تحديد الأسباب في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٩%) في صحيفة الشرق الأوسط وبنسبة (٩%) في صحيفة الحياة وبنسبة اجمالية بلغت (٨%) من اجمالي توظيف الأطر في الصحيفتين. وأخيرا برزت جميع الوظائف بنسبة محدود في معالجة بعض الموضوعات، وذلك بنسبة بلغت (٣%) في صحيفة الحياة فقط وبنسبة اجمالية (٤%) . وذلك كما يوضح الجدول التالي:

جدول (١٨)

التكرارات والنسب المئوية لتوظيف الأطر الاعلامية في معالجة أحداث برج البراجنة الارهابية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / توظيف الاطر	صحيفة الشرق الاوسط		صحيفة الحياة		الصحيفتان	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
تحديد المشكلة	٨	٣٣	١٨	٣٨	٢٦	٣٧
تحديد الاسباب	٢	٩	٤	٩	٦	٨
طرح النتائج	٦	٢٥	١٥	٣٢	٢١	٣٠
التقييم	٨	٣٣	٧	١٥	١٥	٢١
الجميع	-	-	٣	٦	٣	٤
المجموع	٢٤	١٠٠	٤٧	١٠٠	٧١	١٠٠

ثالثا: <u>النتائج العامة المقارنة بين أطر التغطية الإخبارية لكل من أحداث باريس الارهابية (حدث دولى) وأحداث برج البراجنة الارهابية (حدث عربى) فى صحيفتى الدراسة الشرق الأوسط والحياة .</u>

<u>١- المقارنة بين الأشكال الاخبارية المستخدمة في تغطية كلا الحدثين في صحيفتي الدراسة :</u>

أظهرت النتائج المقارنة حرص صحيفتي الدراسة على تغطية الحـــــدثين الارهابيين سواء العالمي (أحداث باريس) أو الاقليمي العربي (أحداث برج البراجنة في لبنان) من خلال أشكال إخبارية أكثر شمولا وعمقا، ومنها التقرير الإخباري الذي مثل الشكل الاخباري الأبرز في تغطية الصحيفتين بنسبة بلغت في أحداث باريس (٦٤%) ، وفي أحداث برج البراجنة (٣٣%) حيث احتل هذا الشكل الاخباري المرتبة الأولى في تغطية الحدثين في صحيفتي الدراسة، تلاه الخبر المركب الذي احتل المرتبة الثانية في تغطية أحداث باريس بنسبة بلغت (٢٠%)، وفي أحداث برج البراجنة (٣٣%)، ثم تأتي بقية الأشكال تباعاً لتغطية الحدثين حيث يظهر الخبر القصير في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (٨%) في أحداث باريس، و(٢٧%) في أحداث برج البراجنة ، وأخيرا يأتي شكل القصة الاخبارية ليسجل نسبة (٨%) في

تغطية أحداث باريس، و (٧%) في تغطية أحداث برج البراجنة، وهذه النتيجة تعطي مؤشرا واضحاً على حرص الصحيفتين على تغطية الأحداث العالمية والعربية بنفس درجة العمق والشمول دون تمييز بين الأحداث *.

٢- المقارنة بين وسائل الإبراز المستخدمة في تغطية كلا الحدثين في صحيفتي الدراسة

أظهرت النتائج المقارنة في هذا الصدد حرص الصحيفتين على استخدام الصور سواء الموضوعية أو الشخصية في تغطية الحدثين سواء العالمي أو الاقليمي العربي، حيث جاءت الصور كوسيلة ابراز في المرتبة الأولى في تغطية كلا الحدثين في الصحيفتين، وبنسبة بلغت (٣٨%) لأحداث باريس، و (٤٤%) لأحداث برج البراجنة، ثم برزت المساحة كوسيلة إبراز تم استخدامها في كلتا الصحيفتين وبنسبة بلغت (٣٥%) لأحداث باريس، و (٢٦%) بالنسبة لأحداث برج البراجنة، بينما تميزت صحيفة الحياة باستخدامها وسيلتي (حجم العناوين والموقع) لإبراز تغطيتها لأحداث باريس، و (حجم العناوين) كوسيلة ابراز في تغطيتها لأحداث برج البراجنة إلى جانب الصور والمساحة، وهو الأمر الذي افتقدته صحيفة الشرق الأوسط.**

٣- المقارنة بين المصادر الخارجية (مصادر الصحيفة) المستخدمة في تغطية كلا الحدثين في صحيفتي الدراسة.

أشارت النتائج إلى اعتماد صحيفتي الدراسة في تغطية الحدث العالمي والحدث الاقليمي العربي على المراسلين الخارجيين بشكل أساسي مما يعد أمراً ايجابيا يدل على وجود شبكة من المراسلين في الصحف العربية الدولية قادرة على التغطية الصحفية الاحترافية، حيث جاء المصدر (مراسل) في المرتبة الأولى في تغطية الحدثين في الصحيفتين وذلك بنسبة بلغت (١٠٠%) في تغطية أحداث باريس، و (٦٧%) في تغطية أحداث برج البراجنة، وتلا ذلك بقية المصادر والتي تمثلت في وكالات الأنباء بنسبة بلغت (٢١%)، ثم الانترنت بنسبة بلغت (١٢%) .***

٤- المقارنة بين المصادر الداخلية (مصادر الصحفي) المستخدمة في تغطية كلا الحدثين في صحيفتي الدراسة.

أشارت النتائج إلى اعتماد الصحفيين في كلتا الصحيفتين على (المسؤولين) كمصدر أساسي وذلك بنسبة بلغت (٥٠%) في تغطية أحداث باريس، ونسبة (٥٧%) في تغطية أحداث برج البراجنة، تلاه المصدر (وسائل الإعلام الأجنبية) متمثلاً في

(*) انظر الجدولين ٢، ١١
(**) انظر الجدولين ٣-١٢
(***) انظر الجدولين ٤-١٣

الشبكات الاذاعية والتليفزيونية والصحف الأجنبية بنسبة بلغت (٣١,٣%) في تغطية أحداث باريس، و(١٥%) في تغطية أحداث برج البراجنة، وتلا ذلك (الشخصيات العامة) كمصدر للصحفيين بنسبة بلغت (٩,٣%) في تغطية أحداث باريس، و(١٠%) في تغطية أحداث برج البراجنة، ثم (التقارير الرسمية) وإن تم الاستعانة بها بشكل واضح في تغطية أحداث برج البراجنة، وخصوصاً من خلال صحيفة الحياة ، بينما لم تتم الاستعانة بها كمصدر في تغطية أحداث باريس، حيث ظهرت بنسبة (٥%) من اجمالي المصادر التي تم الاستعانة بها في تغطية أحداث برج البراجنة، أما المصدر (الضحايا وشهود العيان) فلم يظهر سوى في تغطية الأحداث الخاصة ببرج البراجنة وبنسبة (٨%) بينما لم يستخدم في تغطية أحداث باريس.كما برز الانترنت كمصدر في تغطية كلا الحدثين بنسبة بلغت (٣,١%) في تغطية أحداث باريس، و (٥%) في تغطية أحداث برج البراجنة، وظهرت فئة (أخرى) في تغطية أحداث باريس بنسبة بلغت (٦,٣).(*)

٥- المقارنة بين الموضوعات التي تمت تغطيتها لكلا الحدثين في صحيفتي الدراسة

تشير النتائج الى اختلاف أجندة اهتمام صحيفتي الدراسة بتغطية الموضوعات ذات العلاقة بالأحداث العالمية و الاقليمية العربية، حيث جاءت الموضوعات ذات العلاقة بأحداث باريس الارهابية في الصحيفتين وفقا للترتيب التالي (تداعيات الأحداث) بنسبة (٤٠%) ثم (ردود الفعل الإعلامية) بنسبة (٢٤%)، ثم ردود الفعل الدولية بنسبة (٢٠%)، وأخيراً (التحقيقات الجنائية) بنسبة (١٦%).

أما الموضوعات ذات العلاقة بأحداث برج البراجنة الارهابية فقد جاءت وفقا للترتيب التالي (التحقيقات الجنائية) بنسبة (٤٢%)، ثم (تداعيات الحدث) بنسبة بلغت (٢٥%)، ثم (تفاصيل حدث التفجير) بنسبة بلغت(١٨%)، ثم (ردود الفعل الدولية) بنسبة بلغت(١٢%)، وأخيرا (ردود الفعل الإعلامية) بنسبة بلغت (٣%)(**)

ومن الواضح أن هذا الترتيب يعكس واقع الاهتمام العالمي بالأحداث بشكل عام، ومدى أهميتها أو الاهتمام بها، فقد كانت تداعيات أحداث باريس وردود الفعل العالمية و الإعلامية هي الموضوعات الأبرز والتي تعكس مدى الاهتمام الدولي بالحدث، بينما جاءت ردود الفعل الدولية والإعلامية في ذيل قائمة الأولويات في تغطية الحدث الاقليمي العربي، وبذلك تكون الصحف العربية الدولية موضع الدراسة قد عكست من خلال قائمة أولوياتها في عرض الموضوعات المرتبطة بالأحداث

(*) نظر الجدولين ٥-١٤
(**) انظر الجدولين ٦- ١٥

الواقع السياسي الدولي، وعدم توازن القوى و التعامل مع الأحداث الاقليمية العربية عالميا ودوليا بدرجة أقل إن لم تكن درجة دنيا من الاهتمام، وهو الأمر الذي يصعب فيه توجيه اللوم للتغطية الصحفية الاخبارية التي يفترض أن تعكس الواقع بموضوعية، على النقيض من مواد الرأي والمواد التفسيرية.

وفي إطار تغطية هذين الحدثين تحديداً (أحداث باريس وبرج البراجنة) برز موضوع ردود الفعل الإعلامية إزاء الحدثين، حيث تناولت عدة تقارير اخبارية المقارنة بين الاهتمام الاعلامي بكلا الحدثين اللذين تزامنا في ذات التوقيت تقريبا، مما أبرز تفاوتا واضحا في ردود الفعل الإعلامية خصوصا عبر شبكات التواصل الاجتماعي وهو ما أثار قضية اهتمام موقع (فيس بوك) الشهير بأحداث باريس وتفعيل خاصية (فحص السلامة) وتركيب العلم الفرنسي مع الصورة، وهو الأمر الذي تفاعل معه بعض المستخدمين في العالم العربي، فيما أظهر آخرون استيائهم من هذه الخاصية لعدم توافرها بعد تفجيرات برج البراجنة، أو ما سبقها من أحداث دموية في المنطقة العربية، ويقول الرافضون لتلك الخطوة،" أن الواجب الانساني يحتم التضامن مع ضحايا الارهاب في كل مكان في العالم، وليس فقط في باريس----"، وقد أوضح مارك زوكربيرج أن هذه الميزة كانت تتاح فقط عند وقوع الكوارث الطبيعية، لكنها سوف تتوافر بعد ذلك بعد أي كارثة تضرب العالم أي كان نوعها، وأن أحداث باريس سرعت من تفعيل هذه السياسة.

كما تناولت تقارير أخرى التغطية الغربية الاعلامية (الفرنسية – البريطانية – الأمريكية) لأحداث باريس، وكذلك تغطية القنوات العربية وفقا لبعدها او قربها لسياسات تنظيم داعش الارهابي، وكذلك تقارير حول ردود فعل الصحافة العالمية البريطانية والفرنسية والبلجيكية والأمريكية تجاه أحداث باريس، و أيضا عرض لما تم نشره في وسائل الاعلام الغربية عن تفجيرات برج البراجنة وذلك بعد انتقاد التغطية الغربية على مواقع التواصل الإجتماعي، وما أوردته وسائل الاعلام العالمية ومنها CNN عن الحادث.

ولعل ذلك التفاوت في التغطية للحدثين هو ما جعل من ردود الفعل الاعلامية أحد الموضوعات الأساسية التي شملتها التغطية الصحفية للحدثين في صحيفتي الدراسة .

٦- المقارنة بين الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الحدثين في صحيفتي الدراسة:

تشير النتائج التفصيلية الخاصة باستخدام الأطر الإعلامية في تغطية الحدثين (أحداث باريس) وأحداث (برج البراجنة) إلى سيطرة **إطار (الصراع)** في التغطية

الصحفية لكلا الحدثين في الصحيفتين وذلك بنسبة بلغت (٨٠%) لأحداث باريس، و(٧٠%) لأحداث برج البراجنة .[*]

أ) إطار الصراع

وقد تمثل إطار الصراع في تغطية أحداث باريس الارهابية من خلال عدة مستويات تمثلت فيما يلي:

- **صراع العالم ضد الارهاب**

وهو ما عبر عنه وزير الداخلية الفرنسي في تصريح له" أن المعركة ضد الارهاب يجب أن تتعزز على جميع المستويات – خصوصا- على المستويين الأوربي والدولي"[**]

كما عبر تمام سلام رئيس الحكومة اللبنانية "أن الهجوم اعتداء على القيم الانسانية العليا التي شكلت على الدوام رسالة فرنسا للعالم"،

وطالب الرئيس سليم الحص بإطار دولي فاعل لمواجهة الإرهاب وتأكيد زعماء العالم باراك اوباما و ميركل و شي جين ينج وبوتين وغيرهم على ضرورة تحدي الارهاب و أنها مسؤولية يجب أن يتقاسمها العالم ومساعدة فرنسا في معركتها ضد الارهاب ، وتوحيد جهود الأسرة الدولية لمكافحة هذه الآفة.[***]

كما برز هذا الاطار من خلال اصرار الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على اقامة مباراة كرة القدم بين فرنسا وانجلترا في موعدها على استاد ويمبلي تحديا للإرهاب حيث جاءت هذه المباراة بعد ٤ أيام فقط من الهجمات الإرهابية على باريس، وأن المنتخب الفرنسي سيلقى ترحيبا حارا داخل استاد ويمبلي يعكس روح الأخوة و التضامن، وبذلك تحظى كرة القدم العالمية بفرصة لاظهار وحدة الصف الرياضي في مواجهة المذابح والفوضوية والأفكار المريضة والهدامة.[****]

وعلى المستوى الرياضي أيضا برز التحدي ضد الإرهاب في إطار التحضير لبطولة يورو ٢٠١٦، حيث تعهد وزير الداخلية بإجراءات أمنية مشددة ستشمل ساحات تجمع المشجعين، وكذلك صرح وزير الرياضة الفرنسي " بأن التهديدات الإرهابية لم تغب عن أذهاننا منذ البداية، وقد اتخذنا أعلى درجات الاحتياطات الأمنية

(*) انظر الجدولين ٧-١٦
(**) الشرق الأوسط، ١٦ نوفمبر٢٠١٥
(***) الحياة، ١٥ نوفمبر ٢٠١٥
(****) الشرق الأوسط، ١٦ نوفمبر٢٠١٥

لتأمين يورو ٢٠١٦، مؤكدا على أن عدم تأجيل البطولة ستشكل صمودا في وجه هؤلاء الجبناء" وأكد رئيس الوزراء الفرنسي على ذات المعنى حيث "اعتبر الاحداث الكبرى ذات الجماهيرية الواسعة بمثابة دعامة تعزز الديمقراطية، وأفضل رد على الفكر الدموي"(*).

- **الصراع ضد الجماعات الاسلامية المتشددة، ومعاناة المسلمين واللاجئين في الغرب**

وهو ما تم التعبير عنه من خلال الأخبار التي تشير لفرض حالة الطوارئ وذلك بحل المساجد التي يبث فيها الدعاة الكراهية أو يحضون عليها وأن هذا الأمر يجب أن يطبق بأكبر قدر من الحزم، وتشمل حالة الطوارئ الاقامة الجبرية – المداهمات.

كما تم التعبير عن هذا الصراع من خلال وصف حال مسلمي فرنسا بالقول (يعيش مسلمو فرنسا وأوروبا والغرب عموما حالة من الخوف بعد الهجمة التي تستهدفهم اثر اعتداءات باريس .....كان حزن مسلمي فرنسا مضاعفا عقب أحداث باريس الإرهابية، فهم تألموا للضحايا وتألموا ثانية من الهجمة ضدهم) (**)

وأبرزت بعض التغطيات اهتمام الاعلام الأمريكي بقرار مجلس النواب بمعارضة قرار أوباما بقبول (١٠٠٠٠) لاجئ سوري وعراقي في البلاد، و أن هناك أخبار متواصلة عن حالة قلق وسط الأمريكيين توقعا لهجمات داعش، وزيادة الخوف بسبب تهديدات مباشرة من داعش باستهداف العاصمة الأمريكية بعد الفرنسية.(***)

وكذلك تعالي أصوات المحللين والمعارضين السياسيين بضبط وربط حركة اللاجئين، وحتمية التعامل الجدي مع تنظيم الدولة الاسلامية .(****)

ورغم ذلك كانت هناك بعض التصريحات التي تنفي العلاقة بين الهجمات و الإسلام وهو ما عبر عنه الرئيس البلجيكي في تصريح له بقوله (لا علاقة بين الإرهاب والاسلام ، ومنفذوا الهجمات تصرفوا بدافع الكراهية)(*****)

كما برز الصراع من خلال تغطية لما اوردته صحيفة فرنسية مختصة بشؤون الأطفال نقلت فيها وجهة نظر الاطفال المسلمين حيث أبرزت حالة الطفل أيمن الذي أعرب عن صدمته للمعاملة التي تلقاها في المدرسة بعد الاعتداءات حيث عامله

(*) الشرق الأوسط، ٢٥ مارس ٢٠١٦
(**) الشرق الأوسط، ١٧ نوفمبر٢٠١٥
(***) الشرق الاوسط ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥
(****) الحياة ١٧ نوفمبر ٢٠١٥
(*****)الشرق الاوسط ١٧ نوفمبر ٢٠١٥، الشرق الاوسط ١٨ نوفمبر ٢٠١٥

بعض الاصدقاء على أنه ارهابي، وتحدث الى معلمته التي أكدت أن كون الشخص مسلم لا يجعله ارهابيا.[*]

- **الصراع الأمني ضد الارهابيين**

وتمثل هذا الصراع بشكل أساسي من خلال تغطية أخبار التحقيقات والمطاردات الأمنية للمتهمين والمشتبه فيهم بالاضطلاع بتلك الأعمال ومحاولات تحديد هوية القتلة وما قاموا به تحديدا، واعتقال صلاح عبد السلام أبرز المطلوبين في هجمات باريس، وتفاصيل القبض عليه في مولبنيك[**].

كما برز هذا النوع من الصراع من خلال تغطية اخبارية تفيد بإرسال فرنسا مذكرة تطلب فيها من الجزائر استقبال قاضي مكافحة الارهاب في المحكمة الباريسية لدراسة مدى تطابق هوية شخص اعتقلته السلطات الجزائرية مع مساعد (عبد الحميد أباعود) مدبر الهجمات الارهابية التي هزت العاصمة الفرنسية وتهمته الانتماء لجماعة ارهابية تنشط في الخارج[***].

أما إطار الصراع في تغطية أحداث برج البراجنة فقد تمثل في مستوى واحد فقط وهو :

- **الصراع الأمني ضد الارهابيين**

برز هذا الاطار بشكل واضح من خلال التفاعل الأمني مع هذا الحادث الارهابي تحديدا، والمعلومات الخاصة بالضحايا، وكذلك صراع الأجهزة الامنية من أجل القبض على الجناة، ومن ذلك ما ورد عن عدد القتلى الذي وصل الى ٣٧ ثم ٤١ قتيلا و ١٨٠ جريحا[****]، أيضا "تحقيقات تفجيري الضاحية الجنوبية والتي تركز على هوية الانتحاريين[*****]، والأنباء الخاصة باعتقال ٥ سوريين وفلسطيني على صلة بتفجيرات برج البراجنة[******]، و إعلان مسئولية تنظيم داعش الارهابي عن التفجير[*******]، والقبض على كامل الشبكة المسئولة عن تفجيري ضاحية برج البراجنة، والكشف عن المخطط كاملاً، وعمل قوى الأمن بجاهزية عالية لاحباط أي

(*) الحياة، ٢٥ نوفمبر ٢٠١٥
(**) الشرق الاسط ١٩مارس ٢٠١٦
(***) الشرق الاوسط ٤ مارس ٢٠١٦
(****) الشرق الأوسط ٢٠١٥/١١/١٣، الحياة ٢٠١٥/١١/١٣
(*****) الشرق الاوسط ١٤/ ٢٠١٥/١١
(******) الشرق الاوسط ٢٠١٥/١١/١٥
(*******) الشرق الاوسط ١٤/ ١١/ ٢٠١٥

محاولات لتفجير الوضع الامني في لبنان، وأن القاء القبض على كامل الشبكة خلال ٤٨ ساعة من وقوع الانفجار في برج البراجنة هو انجاز استثنائي لقوى الأمن.(*) كما أكد رئيس مجلس النواب اللبناني على أن " أن الارهابيين يريدون تعطيل هذا البلد ويجب ألا نوافقهم على هذا التعطيل."(**)

ومن خلال المقارنة بين استخدام إطار الصراع في تغطية أحداث باريس وأحداث برج البراجنة يتضح تعدد مستويات الصراع على مستوى تغطية الحدث العالمي، بينما يقتصر على مستوى الصراع الأمنى مع الارهاب في تغطية الحدث الاقليمي العربي، وهو ما يشير الى تأكيد حرب العالم على الارهاب في حال كون الحدث يتعلق بالدول الكبرى بينما اقتصار الصراع الأمنى الداخلي اذا ما تعلق الحدث بالدول النامية، ومنها بطبيعة الحال الدول العربية.

ب) إطار المسئولية

وجاء في المرتبة الثانية إطار المسئولية من حيث استخدام الأطر الإعلامية في تغطية كل من أحداث باريس وأحداث برج البراجنة في صحيفتي الدراسة وذلك بنسبة بلغت (١٢%) لأحداث باريس ،(٢٧%) لأحداث برج البراجنة. (***)

<u>وبرز اطار المسئولية في تغطية أحداث باريس</u> من خلال التأكيد على أن مهمة محاربة الارهاب مسئولية العالم أجمع(****)، كذلك مسئولية شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة فيس بوك بتفعيل خاصية السلامة في كافة الأحداث وعدم التفرقة بين الدول في هذا الصدد(*****)، وأن الواجب الانساني يحتم التضامن مع ضحايا الارهاب في كل مكان في العالم وليس فقط في باريس.(******) ومسئولية الدول تجاه رعاياها الموجودين في أماكن الأحداث، ومنها ما وجهته السفارة السعودية لمواطنيها " بضرورة الالتزام بالتعليمات الصادرة من السلطات المحلية ومراعاة عدم الخروج من مساكنهم إلا للضرورة والحذر من الذهاب إلى الأماكن المشبوهة، وعدم الدخول في نقاشات لا فائدة منها مع أي شخص في الاماكن العامة"(*******)، وتشديد

(*) الشرق الأوسط١٦/١١/ ٢٠١٥، الحياة ١٥ /٢٠١٥/١١
(**) الشرق الاوسط ٢٠١٥/١١/١٤
(***) انظر الجدولين ٧-١٦
(****) الحياة ١٥ /٢٠١٥/١١
(*****) الحياة ١٥ /٢٠١٥/١١
(******) الحياة ١٩/ ١١/ ٢٠١٥
(*******) الحياة ١٦ نوفمبر٢٠١٥

مضاعفة الجهود لمحاربة الإرهاب، والجهود التي تستهدف الأمن والاستقرار في العالم دون استثناء(*)

أما في تغطية أحداث برج البراجنة فقد برز إطار المسئولية من خلال التركيز عل المبادرة السياسية التي أطلقها أمين عام حزب الله حسن نصر الله داعيا خلالها الى تسوية سياسية شاملة على المستوى الوطني تشمل رئاسة الجمهورية والحكومة وقانون الانتخاب، بالإضافة الى الوقفة التضامنية الشاملة لمختلف القوي السياسية التي تلت تفجير الضاحية(**).

كما برز هذا الاطار بقوة من خلال تصريحات وزير الداخلية اللبنانية بأن " الأجهزة الأمنية تعمل وفق أجندة وطنية من دون أن تأخذ في الحسبان لا الطائفة ولا المنطقة ولا البيئة على عكس التعاملات السياسية التي اعتدنا عليها منذ سنوات بسبب الخلاف بين القوى السياسية، ودعا القوى السياسية الى التواضع والاهتمام بالخريطة اللبنانية والداخل، والبحث عن حلول لأنه كما سمع كل اللبنانيين وشاركوا في مؤتمرات عدة بالخارج، بأن لبنان ليس على الخريطة الدولية بل اليمن وسوريا فقط، فلا لبنان ولا ليبيا على الخريطة الدولية ولا ضمن اهتمام العالم.(***)، كما حرصت التغطية الصحفية على التأكيد على أن الهاجس الأمني فرض نفسه على طاولة الحوار اللبناني بفعل التطورات الأمنية الأخيرة التي شهدتها الساحة اللبنانية، والتفجير الانتحاري المزدوج الذي ضرب منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية خصوصا، وضرورة تفعيل مجلس الوزراء(****)

كما انعكس هذا الاطار في تصريح كامرون " بأن المملكة المتحدة تأمل أن يوجد الجو السياسي الحالي الرغبة في الخروج من المأزق السياسي المستمر، وخصوصا الفراغ الرئاسي، وشدد على أن الوحدة الوطنية اليوم أهم من أي وقت مضى(*****)، كذلك رسالة السفير البابوي وهو يتفقد جرحى برج البراجنة "تسامحوا واحفظوا رسالة لبنان التعددية"، وأيضا تصريح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي قال أن "هناك استهداف للفلسطينيين في لبنان عبر التفجير الأخير في برج البراجنة ويجب أن نطوي هذا الملف وأن يحظى الفلسطينيون بالثقة.(******)

(*) الحياة ١٦ نوفمبر٢٠١٥
(**) الشرق الأوسط ١٥نوفمبر٢٠١٥
(***) الحياة ١٦ نوفمبر ٢٠١٥
(****) الحياة ١٨ نوفمبر ٢٠١٥
(*****) الحياة ١٩ نوفمبر ٢٠١٥
(******) الحياة ٢٤ نوفمبر ٢٠١٥

ومن خلال المقارنة بين استخدام إطار المسئولية في تغطية الحدثين كان الإطار أكثر شمولا واتساعا في أحداث باريس حيث برزت مسئولية العالم أجمع والقوى العالمية لمحاربة الارهاب والوقوف مع فرنسا في محنتها، بينما اقتصر اطار المسئولية في تغطية أحداث برج البراجنة على المسئولية الداخلية متمثلة في مسئولية (القوي السياسية) بشكل أساسي وضرورة اتحادها لمواجهة الإرهاب .

ج) إطار الاهتمام الإعلامي

وجاء في المرتبة الثالثة إطار الاهتمام الاعلامي من حيث استخدام الأطر الإعلامية في تغطية أحداث باريس بنسبة بلغت (٨%)(*) لأحداث باريس بينما لم يبرز هذا الاطار في تغطية أحداث برج البراجنة، حيث برز هذا الاطار في تغطية أحداث باريس من خلال إبراز دور الإعلام في تغطية الحدث حيث أشارت التقارير الاخبارية الى أن وسائل الاعلام الأمريكية سارعت لتغطية الهجمات المروعة في باريس، وهي الحادثة التي وقعت على بعد آلاف الأميال ، ويقول مايكل باس نائب رئيس البرامج في وكالة (سي ان ان) "انها أكبر دفعة إخبارية لوكالة سي ان ان بالنسبة لقصة اخبارية دولية منذ الهجمات التي شهدتها مكاتب صحيفة شارلي ايبو الفرنسية.(**)، كذلك ما قام به موقع فيس بوك من تشغيل خاصية التأكد من السلامة و إعلان مارك زوكربرج تطبيق هذه الخاصية في حالات الكوارث البشرية وليس الطبيعية فقط(***).

و يدل بروز هذا الإطار في أحداث باريس مقارنة بأحداث برج البراجنة على الاهتمام الإعلامي العالمي بالأحداث في الدول الكبرى وهو ما ينعكس في كم ونوع التغطية الإعلامية على المستوى العالمي، والذي بدوره ينعكس بشكل أو بآخر على التغطية الإعلامية في الدول النامية، وبالرغم من ادانة زعماء العالم للحدثين إلا أن التغطية الصحفية أبرزت اهتماما أكبر بالتنديد والشجب لأحداث باريس من كافة الشخصيات على مختلف المستويات .

د) إطار الاهتمامات الانسانية

أما في المرتبة الرابعة فقد برز اطار الاهتمامات الانسانية على مستوى تغطية أحداث برج البراجنة فقط وذلك بنسبة بلغت (٣%) فقط وذلك من خلال قصة اخبارية

(*) انظر الجدولين ٧-١٦
(**) الشرق الأوسط ١٥نوفمبر ٢٠١٥
(***) الشرق الأوسط ١٦ نوفمبر ٢٠١٥

تتعلق بأمنية الطفل حيدر الذي فقد أبويه في تفجير برج البراجنة، وتحقيق أمنيته برؤية اللاعب العالمي رونالدو.(*)

٧- المقارنة بين نوع الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الحدثين في صحيفتي الدراسة:

غلب الاطار العام على التغطية الصحفية للحدثين في صحيفتي الدراسة حيث حرصت الصحيفتان على معالجة الموضوعات الخاصة بالحدثين (العالمي – الاقليمي العربي) من خلال أطر عامة تشمل قضية الارهاب بشكل عام والمواجهات الأمنية الخاصة بها و الادانة والشجب العالمي لها وذلك بنسبة بلغت(٦٠%)لأحداث باريس ،(٧٩%) لأحداث برج البراجنة ، أما الاطار المحدد فقد برز من خلال الاشارة الى حالات خاصة مثل (ادانة دولة محددة- أو اجراء أمنى محدد ضد أحد المتهمين أو المعتقلين ، رصد حالة انسانية) وذلك بنسبة بلغت(٤٠%) في تغطية أحداث باريس، (٢١%) في أحداث برج البراجنة.(**)

٨- المقارنة بين توظيف الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية الحدثين في صحيفتي الدراسة:

تشير النتائج التفصيلية إلى وجود تشابه كبير بين توظيف الأطر الإخبارية في تغطية كلا الحدثين في صحيفتي الدراسة، حيث جاءت وظيفة تحديد المشكلة بنسبة (٤١,٥%) في تغطية أحداث باريس، (٣٧%) في تغطية أحداث برج البراجنة، ثم وظيفة تحديد النتائج التي برزت من خلال طرح تداعيات الأحداث بنسبة بلغت (٢٢,٦%) لأحداث باريس، (٣٠%) لأحداث برج البراجنة، أما وظيفة التقييم فقد برزت من خلال تصريحات المسئولين وآرائهم في الحدثين وذلك بنسبة (٢٨,٣%) لأحداث باريس، و (٢١%) لأحداث برج البراجنة، أما وظيفة تحديد أو تشخيص الأسباب فقد جاءت لصالح تغطية أحداث برج البراجنة بشكل واضح وبنسبة بلغت (٨%) في مقابل (٢%) لأحداث باريس، وأخيرا برزت جميع الوظائف في عدد محدود من المعالجات المعمقة وبنسبة بلغت ٥,٦ % لأحداث باريس ،(٤%) لأحداث برج البراجنة.(***)

ويبدو توظيف الأطر الإخبارية منطقيا – الى حد كبير – في معالجة الأحداث الارهابية التي تركز على تفاصيل الأحداث ذاتها و ملابساتها، ثم ما أسفر عنها من

(*) الشرق الأوسط ٢٠ / ٢٠١٥/١٢

(**) انظر الجدولين ٨-١٧

(***) انظر الجدولين ٩ -١٨

نتائج سواء خسائر او اجراءات محددة أو تحقيقات، ثم التقييم الذي يشمل توصيفات – غالبا- ما تكون ذات صبغة أخلاقية لإدانة هذه الحوادث الدموية تأتي من خلال تصريحات المصادر، وأخيرا الأسباب سواء كانت عامة أو خاصة بمعنى كانت ذات علاقة بقصور أمنى عام أو خلافات سياسية أو خاصة بأغراض محددة ازاء جهات أو اشخاص محددين كما برز من اعلان داعش مسئوليته عن الحادثين لاشتراك فرنسا في الحرب ضد التنظيم، ولضرب العمق الأمنى لحزب الله في لبنان.

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة

١- اتسمت التغطية الإخبارية للأحداث- محل الدراسة – رغم أهميتها بالمحدودية على المستوى الكمي، فعلى مدار فترة الدراسة التي تم إجراء مسح شامل لها، والتي امتدت من ١٣-١٤ نوفمبر٢٠١٥ وحتى نهاية شهر مارس ٢٠١٦، (أربعة أشهر و نصف)، لم تظهر سوى ٢٥ مادة صحفية إخبارية لتغطية أحداث باريس الارهابية، و٣٣ مادة إخبارية لتغطية أحداث برج البراجنة الارهابية في كلتا الصحيفتين رغم دوريتهما اليومية.

إلا أنه على الجانب على الآخر تميزت التغطية على المستوى الكيفي وظهر ذلك من خلال الاهتمام بالتقارير الإخبارية والأخبار المركبة والقصص الإخبارية التي أبرزت كافة تفاصيل وتداعيات الأحداث وردود الفعل سواء الدولية أو الإقليمية أو المحلية على الأحداث، والنتائج والتأثيرات التي أسفرت عنها، وهو ما يتعارض مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى سطحية التغطية الصحفية في الصحف العربية لقضايا الارهاب.

٢- أظهرت النتائج أنه ليس شرطاً أن ترتبط كثافة وتعدد استخدام وسائل الإبراز بكثافة التغطية الصحفية لموضوع ما، مما قد يعطي مؤشرا الى انتفاء العلاقة بين كم الاهتمام بالحدث من ناحية وطريقة عرضه أو ابرازه من ناحية أخرى، وهو ما برهن عليه الوضع في تغطية الشرق الأوسط لأحداث باريس التي تفوقت على مستوى تغطية المضمون، ولكنها أخفقت من ناحية استخدام وسائل الابراز مقارنة بصحيفة الحياة.

٣- برز المصدر (المراسلون) في المرتبة الأولى في تغطية الحدثين في صحيفتي الدراسة، وهو الأمر الايجابي الذي يحد من الاشكالية التي طرحتها العديد من أدبيات الاتصال سابقا، والخاصة بمسألة الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية بشكل أساسي، مما يؤدي الى نوع من التبعية الإعلامية وعدم التوازن في تدفق الأنباء، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (الرشيدي ٢٠٠٨) والتي

أكدت على حرص الصحافة السعودية على معالجة ظاهرة الانحراف الفكري من خلال كوادرها الخاصة، وأيضا ما توصلت له دراسة (الحقباني ٢٠٠٦) من أن المراسلين المحليين احتلوا المركز الأول في الحصول على المادة الصحفية المتعلقة بالأحداث الارهابية، إلا أنه بالرغم من وجود تلك الشبكة من المراسلين في كلا الصحيفتين موضع الدراسة الحالية، فقد اتضح من خلال تحليل المصادر الداخلية في المادة الصحفية اعتماد هؤلاء المراسلين وبنسبة لا يستهان بها على المصادر الأجنبية المتمثلة في الشبكات الاذاعية والتليفزيونية والصحف الأجنبية، مما يشير إلى حالة من اجترار أو اعادة تدوير المعلومات الواردة في تلك المصادر الأجنبية، كما أنه يعيد إفراز اشكالية الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية، ولكن بشكل جديد وهو الاعتماد على المعلومات الواردة في وسائل الاعلام الأجنبية ومواقع الانترنت، كما يعكس حالة من الاستسهال لدى البعض في اعداد التقارير دون اللجوء الى المصادر الحية والاكتفاء بالمصادر الجاهزة – اذا جاز للباحثة هذا التوصيف- كما ظهر اعتماد صحيفة الحياة على وكالات الأنباء كمصدر جاء في المرتبة الثانية بعد المراسلين في تغطية أحداث برج البراجنة رغم ان الحدث وقع في دولة عربية.

٤- وتشير النتائج إلى أنه بالرغم من أن التغطية الصحفية لأحداث برج البراجنة تفوق في نسبتها التغطية الصحفية لأحداث باريس على مستوى صحيفتي الدراسة معاً، إلا أنه يلاحظ أن صحيفة الشرق الأوسط كانت أكثر اهتماماً بتغطية أحداث باريس مقارنة بأحداث برج البراجنة، على عكس صحيفة الحياة التي برز اهتمامها بأحداث برج البراجنة بشكل واضح على حساب أحداث باريس، ولعل تلك النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة (الجمال٢٠٠٢) التي أشارت إلى اهتمام صحيفة الشرق الأوسط بالخطاب الدولي بشكل واضح، وتبعيتها للخطاب الأمريكي في كثير من القضايا الدولية، حيث ساندت أطروحاتها التهديد الأمريكي لقصف العراق بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال أوجه الشبه بين بن لادن وصدام حسين، وإضفاء سمات شديدة السلبية على النظام الحاكم في العراق .

٥- انعكست بشكل واضح أجندة الاهتمامات الدولية في تغطية الأحداث على تغطية كلا الحدثين العالمي و الاقليمي في صحيفتي الدراسة، حيث تصدرت تداعيات الأحداث و ردود الفعل العالمية و الاعلامية التغطية الاخبارية لأحداث باريس، بينما جاءت التحقيقيات الجنائية وتداعيات الأحداث في صدارة التغطية الاخبارية في تغطية أحداث برج البراجنة، مما يعكس الاهتمام العالمي بالموضوعات

والأحداث ذات العلاقة بالدول الكبرى مقارنة بالموضوعات والأحداث ذات العلاقة بالدول النامية أو الدول العربية، كما يشير إلى حالة التبعية الإعلامية التي لاتزال تعيشها الصحافة العربية، ومنها الصحافة العربية الدولية، وهو ما يتفق مع ما أبرزته دراسة (**الآغا ٢٠٠٤**) من افتقار الصحف اليومية العربية في تغطيتها لقضايا الارهاب إلى استراتيجية واضحة ومتماسكة ومتكاملة تنطلق منها، و أن الصحف العربية اليومية أقل من مستوى المسؤولية مقابل التحديات العالمية لتشويه صورة العرب و المسلمين .

٦- برز **اطار الصراع** بشكل واضح كإطار مسيطر وحاكم في التغطية الصحفية لكلا الحدثين الارهابيين الدولي و العربي، إلا أن هذا الاطار ظهر بشكل أكثر تنوعاً وشمولاً في تغطية أحداث باريس بداية من صراع العالم ضد الارهاب و وصولاً إلى الصراع الأمني، بينما اقتصر على الصراع الأمنى في تغطية أحداث برج البراجنة، كما برز إطار **الاهتمامات الانسانية** في تغطية أحداث برج البراجنة واختفى في أحداث باريس، وهو ما يتفق مع ما أبرزته دراسة **فهـمي (٢٠١٠)**، أن الصحـافة العربية ممثلة في صحيفة (الحياة) ركزت بدرجة أقل على الضحايا وبصورة أكبر على الآثار المادية للتدمير فيما يخص أحداث ١١-٩ في حين أنها ركزت على الجوانب الانسانية فيما يخص الضحايا من الأفغان وذلك من خلال تبنيها إطارا مناهضا للحرب، كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت له دراسة **الغامدي(٢٠٠٠)** أن الصحف العربية يغلب عليها الطابع العاطفي في معالجتها للأحداث الإرهابية وتنشط الجوانب التوعوية على المستوى المحلي، وتضعف عندما يكون الحدث عالمياً.

٧- أخيرا حاولت الصحف العربية الدولية (عينة الدراسة) الموازنة في تغطيتها الصحفية للحدثين الدولي و العربي قدر الإمكان، وبرزت العديد من الايجابيات في التوازن الكمي والكيفي في تغطية الحدثين على مستوى استخدام الاشكال الإخبارية الصحفية و المصادر و توظيف الأطر وأنواعها، إلا أنها لا تزال تقع أسيرة لأجندة الاهتمامات العالمية ومن ثم الأطر العالمية التابعة لها، مما يدعو إلى إعادة النظر في التغطية الاعلامية العربية – خصوصاً- على مستوى قضايا شائكة مثل قضايا الإرهاب، والتي يواجه في إطارها العالم العربي و الإسلامي صراعاً مريراً على مستوى الصورة والواقع.

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً: مصادر الدراسة:

- أعداد صحيفة الشرق الأوسط العربية الدولية في الفترة من ١٢- نوفمبر ٢٠١٥- ٣١ مارس ٢٠١٦
- أعداد صحيفة الحياة العربية الدولية في الفترة من ١٢- نوفمبر ٢٠١٥- ٣١ مارس ٢٠١٦

ثانياً: مراجع الدراسة:

1) عبد المجيد، ليلى؛ علم الدين، محمود(٢٠٠٦)، فن التحرير الصحفي، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، جامعة القاهرة
2) جلال، أشرف (٢٠١٥)، أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الارهاب في الاعلام المصري، سلسلة دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات.
٢) القرني، علي بن شويل (٢٠١٠). الخطاب الصحفي السعودي:دراسة تحليليى لتعددية الرؤية المجتمعية. مجلة العلوم الانسانية، البحرين، العدد١٨-١٩، ص.ص ١٠-٥٤.
4) الرشيدي، محمد (٢٠٠٨)، معالجة الصحافة السعودية لظاهرة الإنحراف الفكري: دراسة تحليلية لصحف الوطن والرياض والجزيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليل، جامعة نايف للعلوم الأمنية في الرياض.
5) عبد الله، نسرين رياض(٢٠٠٧)، قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي: دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من ٢٠٠٠- ٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة .
6) الجميعة، أحمد(٢٠٠٦) ، المعالجة الصحفية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر وتداعياتها في الصحف السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض.
7) العسكر، فهد (٢٠٠٦)، معالجة مواد الرأي في الصحف السعودية لقضايا الارهاب المحلية. مجلة التعاون. الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الرياض، العدد ٦٢.
8) نجم، خالد بن ناصر(٢٠٠٦)، تغطية الصحافة السعودية للعمليات الارهابية: صحيفتا الرياض والوطن نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض.
9) الحقباني، تركي بن صالح(٢٠٠٦)، مدى اسهام الاعلام الأمني في معالجة الظاهرة الإرهابية: دراسة تحليل محتوى لعدد من الصحف المحلية اليومية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية . الرياض.
10) بيت المال، حمزة؛ والسهيل، خالد(٢٠٠٤)، دراسة المقالات التحريرية بعد ١١ سبتمبر في الصحافة السعودية، المنتدى الإعلامي السنوي الثتني للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض (٢-٥ أكتوبر ٢٠٠٤).
11) الآغا، اسماعيل وصفي(٢٠٠٤)، معالجة الصحف العربية لظاهرة الارهاب: دراسة تحليلية لعدد من الصحف العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض.
12) الطرابيشي، ميرفت محمد؛ الطرابيشي، مها محمد (٢٠٠٣)، معالجة الخطاب الديني لقضية الارهاب الدولي بالصحف العامة المصرية العامة والدينية في ظل المتغيرات الدولية: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢٠ (يوليو – سبتمبر٢٠٠٣) ، ص.ص ١٥٥-١٨٦
13) جلال، أشرف(٢٠٠٣)، اتجاهات الصحافة المصرية نحو معالجة أحداث الحادي عشر من سبتمبر والحرب الأمريكية ضد أفغانستان. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢٠ (يوليو – سبتمبر ٢٠٠٣) ص.ص ٣٣٧-٣٧١.

14) الجمال، رباب(٢٠٠٢)، العوامل المؤثرة في تشكيل خطاب الصحافة العربية الدولية تجاه أحداث ١١ سبتمبر وتداعياتها، المؤتمر العلمي الثامن لكلية الاعلام، جامعة القاهرة: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، (١١-١٢ مايو ٢٠٠٢).
15) عامر، ماجدة أحمد؛ المتولي، آمال سعد(٢٠٠٢)، صورة العرب في مقابل صورة الغرب في الصحافة الحزبية المصرية: دراسة تحليلية مطبقة على أحداث ١١ سبتمبر وتداعياتها. المؤتمر العلمي السنوى الثامن لكلية الإعلام- جامعة القاهرة : الاعلام وصورة العرب والمسلمين (١١-١٢ مايو ٢٠٠٢).
16) الغامدي، يوسف (٢٠٠٠)، الوظائف الإيجابية للإعلام الأمني في الوقاية من الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
17) العتيبي،نجد محمد(٢٠١٤)، معالجة الصحافة السعودية والأمريكية للأحداث الارهابية المحلية والعالمية: دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الرياض السعودية والواشنطن بوست الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب : قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، الرياض.
18) Gerhards,J.,&Schafer,M. S.(2013).International terrorism, domestic coverge, How terrorist attacks are presented in the news of CNN, AL Jazeera, the BBCand ARD. International Communication Gazette, October 18, 2013 .
19) Mahony,I.(2010).Diverging frames: Acomparison of Indonesian andAustralian press portrayals of terrorism and Islamic groups in Indonesia. International Communication Gazette, Vol.72. No.8, pp. 739-758
20) Pande, K. (2010) Domestic Conflict or Global Terror? Framing the Mumbai Terror Attacks in the U.S. Print Press. Published by Media@LSE, London School of Economics and Political Science ("LSE"), Houghton Street, London WC2A 2AE.*@ www.lse.ac.uk/media@lse/research/.../Pande_final.pdf*
21) Ismail, Amani and Berkowitz, Dan(2009) "'Terrorism' Meets Press System: The New York Times and China Daily before and after 9/11," Global Media Journal (Mediterranean Edition), Vol. 4, No. 1, 2009, pp. 15-28.
22) Oliveira, Maria de Fatima; Papacharissi Zizi(2008).News Frames Terrorism: A Comparative Analysis of Frames Employed in Terrorism Coverage in U.S. and U.K. Newspapers *The* International Journal of Press/Politics,vol.13,No.1, 2008; 13; pp.52-74
23) Nord, L. & Strömbäck, J. (2006). Reporting More, Informing Less. : A Comparison of the Swedish media coverage of September 11 and the wars in Afghanistan and Iraq. *Journalism - Theory, Practice & Criticism,* vol. 7: 1, pp. 85-110
24) Samaras,Ath.N.(2005). REPRESENTATIONS OF 11/9 IN FOUR GREEKNEWSPAPERS; A FRAMES PERSPECTIVE, Questions De Communication, Vol. 8 (p.367-388
25) Schaefer, T.M *(*2003). Framing the US Embassy *Bombings* and September 11 Attacks in African and *US* Newspapers. In: Norris, P., M. Just, and M. Kern (2003).Framing terrorism: The news media, the government, and the public,New York and London: Routledge, Pp. 93-112
26) Rusciano,F.L(2003)."Framing World Opinion in the Elite Press." In Pippa Norris, Montague Kern, and Marion Just, eds. Framing Terrorism: The News Media, the Government, and the Public. New York: Routledge, 159-179.
27) فاضل، سها(٢٠٠٢)، صورة الدول العربية في الصحف اليومية المصرية والأمريكية بعد احداث ١١ سبتمبر: دراسة تحليلية مقارنة، المؤتمر العلمي الثامن لكلية الاعلام – جامعة القاهرة : الاعلام وصورة العرب والمسلمين (١١-١٢ مايو ٢٠٠٢).

28) نجم، طه (٢٠٠٧)، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الاسرائيلية على لبنان (يوليو – أغسطس ٢٠٠٦)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام كلية الاعلام – جامعة القاهرة ، العدد (٢٧) ، (يوليو – سبتمبر ٢٠٠٧) ص١٩١

29) عويس، محمد(٢٠٠٨)، اتجاهات التغطية الاخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة خلال عامي ٢٠٠٥ -٢٠٠٦، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص ٧٤

30) النامي، خالد(٢٠١٠). معالجة قضايا حقوق الانسان في الصحف وشبكة الانترنت في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ، ص ٦٨

31) Entman, Robert M. (1993), Frming:Toward clarification of a Fractured Paradigm, Journal of communication, Vol.43, No.4, ,pp.٥٢

32) Entman, Robert M.(2003),Cascading Activation: contesting the white House s Frame After 9/11, Political communication, Vol. 20, No.4, p.417

33) مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين (١٩٩٨).الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص٣٤٨

34) أحمد، جمال(٢٠٠٣) . وضع الأجندة الاخبارية في الصحف المصرية اليومية :دراسة تطبيقية على صحيفتي الأهرام والوفد، مجلة بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، المجلد الرابع (يناير – ديسمبر) ص ٥٥

35) حسونة، نسرين، (٢٠١٥) . نظريات الاعلام والاتصال. شبكة الألوكة www. Olukah.net@ تم الاطلاع على الموقع بتاريخ ٢٩ -٨-٢٠١٦

36) مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين (١٩٩٨). مرجع سابق، ص ٣٤٨

37) Entman, Robert M., Frming:Toward clarification of a Fractured Paradigm,Op.Cit,p52

38) Ibid, p. 52

39) مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين ،مرجع سابق، صـ٣٤٩-٢٥٠

40) طه، آمال(٢٠٠١)، صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينيات: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاعلام –جامعة القاهرة، ص٨٦

41) Entman, Robert M., Framing U.S Coverage of International News: Contrasts in Narratives of the KAL and Iran Air Incidents, Journal of Communication, Vol. 41, No.4. autumn 1991,p.7

42) Iyengar, Shanto & Simon, Adam,"News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion:A Study of Agenda setting, Priming, and framing", Communication Research, Vol. 20, NO.3,1993, pp.365-383

43) عبد الحميد، محمد(٢٠١٠)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ص١٩-٢٠

44) عبد الحميد، محمد(٢٠١٠)،المرجع السابق، ص٢٥

45) زغيب، شيماء ذو الفقار، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص١٦٣

46). http://www.aawsat.com/

47) http://www.alhayat.com/